

# **الفصل الأول**

## **الإطار العام للبحث**

**- مقدمة.**

**- مشكلة البحث.**

**- حدود البحث.**

**- أهداف البحث.**

**- أهمية البحث.**

**- مصطلحات البحث.**

**- الدراسات السابقة.**

**- منهج البحث.**

**- أدوات البحث.**

**- خطوات البحث.**

## الفصل الأول

### الإطار العام للبحث

#### مقدمة:

يعيش المجتمع عصراً من أهم سماته الثورات العلمية والتكنولوجية والإعلامية، والتطور المعرفي الهائل، حيث هناك كل يوم جديد من المعرفة في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية، الأمر الذي يتطلب من الجامعة معايرة مثل هذه التطورات والتغيرات، وذلك لأن الجامعة هي منبع الفكر والثقافة والحضارة، بالإضافة إلى أنها مسؤولة بالدرجة الأولى عن إعداد القوى البشرية ذات الكفاءة العالية والقادرة على استيعاب متغيرات العصر، والمؤهلة تأهيلاً علمياً لمواجهة مثل هذه التطورات الجديدة.

وبالإضافة إلى كون الجامعة مسؤولة عن إعداد طلابها أكاديمياً وأخلاقياً ونفسياً، واجتماعياً وثقافياً لكي يصبحوا مواطنين صالحين قادرين على خدمة مجتمعهم بقطاعاته المختلفة، وبحيث يكونوا قادرين أيضاً على تلبية متطلبات التنمية في ضوء متغيرات العصر وتحدياته.<sup>(١)</sup> فإن الدراسات العليا هي التي تمد سوق العمل بالخبرات والمهارات الضرورية لتحقيق التقدم والتطور من خلال بناء الشخصية المهنية للباحثين وتأهيلهم لدخول مجال العمل في مختلف المجالات الأكademica والتطبيقية وذلك عن طريق توظيف القيم والاتجاهات التي يتم التدريب عليها في أقسام الدراسات العليا إلى مهارات تدريبية تسهم في إكسابهم المكانة المتميزة في مجال عملهم في ظل متطلبات ومتغيرات سوق العمل، وذلك بجانب إعدادها لجيل من العلماء والباحثين الذين يدفعون بقوافل البحث العلمي إلى مستوى التقدم.<sup>(٢)</sup>

ويشير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته السابعة والعشرين ٢٠٠٠/١٩٩٩ إلى أن الدراسات العليا في الجامعات تمثل رافداً أساسياً من روافد تنمية المجتمع ومصدراً أساسياً لتكوين قياداته الفكرية المستقبلية، بالإضافة إلى أنه أكد على أن من أهم أهداف

(١) إسماعيل محمد دياب وعادل السعيد البنا، تقييم جودة الأداء الجامعي: بناء فوذج رياضي وتطبيقه على بعض كليات جامعات الإسكندرية والمنصورة وأسيوط، (الإسكندرية: المكتبة المصرية، ٢٠٠١)، ص ٧٧.

(٢) P.J. Gumport, "Graduate Education: Comparative Perspective", in Burton R Clark& Guy R. Neave (Editors in chief), the Encyclopedia of Higher education, (New York: Pergamon Press Ltd, 1992), Vol.2, P.1117

الدراسات العليا اكتشاف حدود المعرفة في جميع المجالات التخصصية والعمل على تقدمها وكذلك خدمة التوسيع الفكري وتكوين الكوادر المتخصصة والمهارات العلمية والمهنية الرفيعة وتوفيرها في سوق العمل للوفاء باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات العاملة في مختلف المجالات.<sup>(١)</sup>

وتعمل الجامعة بصفة عامة والدراسات العليا بصفة خاصة في ظل مجموعة من المتغيرات المحلية والخارجية من حيث التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الهائل والعلمية وتحدياتها واتفاقيات الجات والستريس، بالإضافة إلى زيادة الطلب على القوى العاملة والكوادر البشرية التي تتميز بمستوى الجودة العالية والقادرة على مواجهة هذه المتغيرات، وبما أن الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات تمثل مكوناً أساسياً في تنمية المجتمع، فإن التفاعل بين هذه المتغيرات والتحديات الداخلية والخارجية هو الذي يحدد نوعية خريج الدراسات العليا وكذلك يؤثر في تكوين المدارس الفكرية والفنية والعلمية بالجامعات من بين أساتذتها وعلمائها<sup>(٢)</sup> ولذا تدعو الضرورة إلى تحديث وتطوير نظم الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات من خلال إتباع نظم دراسية حديثة متطرفة، تساعد الجامعة على تحقيق أهدافها والوصول إلى غايات المجتمع، ومن أبرز هذه النظم الدراسية، نظام الساعات المعتمدة *The Credit Hour System*<sup>(٣)</sup>.

وهذا النظام الدراسي قد اتبعته معظم جامعات دول العالم العربية والأجنبية ويرجع ذلك لقدرته العالمية على تطوير التعليم الجامعي بما يتاسب مع ظروف العصر وتحدياته، بالإضافة إلى تتمتعه بالعديد من المزايا حيث المرونة الكبيرة التي يوفرها أمام الطالب في اختيار التخصصات الدراسية المختلفة والجمع بين أكثر من تخصص، مما يؤدي إلى وجود أنماط مختلفة من التعليم والتي بدورها تعمل على تكوين الكفاءات العلمية والمهنية رفيعة المستوى لخدمة المجتمع.<sup>(٤)</sup>

والملاحظ أن بعض الجامعات المصرية قد أخذت بنظام الساعات المعتمدة وقامت بتطبيقه كمحاولة منها لتطوير التعليم الجامعي نظراً لقدرته على استيعاب النمو المتزايد في حجم المعرفة

(١) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته السابعة والعشرون، في الفترة من سبتمبر ١٩٩٩ - يوليه ٢٠٠٠، بشأن التهوض بالدراسات العليا في الجامعات، المجلس القومية المتخصصة، ٢٠٠٠، ص ١٥٩.

(٢) المجلس الأعلى للجامعات، تقرير مبدئي من تقارير المجلان الفرعية الاستثنائية من المجلس القومية لتطوير التعليم الجامعي والعلمي رقم (٤)، بشأن تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي، القاهرة: وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠، ص ٥٦ - ٥٧.

(٣) المراجع السابق، ص ٦٣.

(٤) Thomas R. Wolanin, "The Student Credit Hour : An international Exploration", Journal of New Directions for Higher Education, No. 122 , Summer 2003, p.109

الإنسانية ومسايرة التغيرات والتطورات التكنولوجية الهائلة التي طرأت على حياة المجتمع المصري، ومن هذه الجامعات المصرية، جامعة القاهرة (كلية الزراعة)<sup>(١)</sup>، وجامعة المنوفية (كلية العلوم)<sup>(٢)</sup>.  
وإذا كان على الجامعات المصرية المختلفة اتخاذ هذا النظام الدراسي الجديد وتطبيقه فإنه أجدر بالضرورة أن يطبق في كليات التربية بشكل خاص، وذلك لأن كليات التربية في البلاد العربية والخليجية بعامة ومصر ب خاصة - جزء لا يتجزأ من نظم التعليم الجامعية في هذه البلاد، وقدر ما تحمل هذه النظم من إيجابيات وسلبيات في إمكاناتها ونظمها ولوائحها وفلسفاتها وأهدافها وأساليب إجرائها بقدر ما تكون قادرة على الإسهام بدرجة كبيرة في تطوير التعليم من حولها ومن أسفل منها (التعليم العام) بل من داخل كليات التربية ذاتها.<sup>(٣)</sup>

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على أهم المتطلبات الازمة لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية، وب خاصة في مرحلة الدراسات العليا نظراً لأهميتها في ضوء الدروس المستفادة من خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية والتي لها تجاربها المتعددة في تطبيق هذا النظام الدراسي الجديد في جامعاتها ومدارسها الثانوية، وفي ضوء أيضاً آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية بالجامعات المصرية.

### **مشكلة البحث:**

يعنى التعليم الجامعي المصري بصفة عامة والدراسات العليا بصفة خاصة من بعض المشكلات وربما يفيد في مواجهتها وعلاجها اتباع نظام الساعات المعتمدة وأبرز هذه المشكلات هي:

- غياب الرؤية الشاملة والنظرة الإستراتيجية المستقبلية لدور التعليم الجامعي والدراسات العليا في مستقبل التنمية واستثمار الموارد القومية.
- عدم التكامل وعدم وضوح أهداف الدراسات العليا وكيفية التخطيط لها في ظل النظام الدراسي التقليدي وتباعد برامجها وخططها عما هو مطلوب فعلاً للحصول على مخرجات بأعلى جودة ممكنة.
- ضعف توظيف البحث العلمي وتنمية القدرات العلمية في تطوير المعرفة وحل مشكلات المجتمع وإحداث التنمية القومية.

(١) جامعة القاهرة، كلية الزراعة، اللائحة الداخلية، ٢٠٠٣، ص أ.

(٢) جامعة المنوفية، كلية العلوم، "دليل الطالب، للعام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦" ، ص ١٠.

(٣) بيومي محمد ضحاوى، "نظام الساعات المعتمدة بكلية التربية في سلطنة عمان وقطر والكويت وكيفية الإفاده منها في كليات التربية عصر: دراسة خلiliaة مقارنة" ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد (٣)، يناير ١٩٩٦، ص ٧٤ .

- عدم التفرغ (الكلي أو الجزئي) للدراسات العليا بالنسبة لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس حسب متطلبات الدراسة، وبالتالي انعدام التركيز العلمي للدراسة والإشراف على البحث وإعداد الرسائل العلمية.
- ضعف العلاقة بين الطالب وأستاذه وكذلك ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج والخدمات، مما أدى إلى ضعف الاهتمام بممارسة نشاط البحث والتطوير سواء في الجامعات أو في مؤسسات الإنتاج والخدمات.<sup>(١)</sup>
- ضعف مستوى التأهيل العلمي لطالب الدراسات العليا من حيث افتقاره للمعارف النظرية والمهارات العملية التطبيقية اللازمة لاستكمال الدراسة في مستوياتها العليا.<sup>(٢)</sup>
- افتقار كثير من التخصصات إلى رؤية فلسفية تحدد مجالات الدراسة وجودها.
- عدم توافر وسائل الاتصال بين مختلف التخصصات داخل الجامعة، وبين الجامعات المختلفة مما يحول دون تحقيق التكامل بين البحث وتوظيف كافة الإمكانيات ومنع التكرار.
- وجود فجوة بين ما يدرسه الطالب في مرحلة ما قبل التخرج وما يحتاج إليه في مرحلة الدراسات العليا.<sup>(٣)</sup>
- نقص الإمكانيات البحثية التدريسية المتطورة اللازمة للدراسات العليا، وكذلك تدني نظام التقويم في الدراسات العليا الذي لا زال يعتمد على الحفظ والاسترجاع دون الإبداع.<sup>(٤)</sup>

وعلى صعيد آخر فقد أوصى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته السابعة والعشرين ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ بضرورة العمل على تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الكليات والجامعات المصرية المختلفة وخاصة تلك الجامعات التي تتناسب إمكانياتها مع هذا النظام بما يتيح للطالب فرصة اختيار بعض المواد التي تدخل في نطاق اهتماماته.<sup>(٥)</sup> وعلى صعيد ثالث فإن مشروع تطوير كليات التربية (اللائحة الداخلية الجديدة للدراسات العليا في كليات التربية) ومشروع تطوير الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية يؤكد على استخدام

(١) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته (٢٧)، مرجع سابق، ص ص ١٦١ - ١٦٤.

(٢) جمال نواره، "الدراسات العليا والبحث: المشكلات والمعوقات... الحلول وفرض التطوير دراسة ميدانية بجامعة الرقازيق"، من دراسات الندوة السنوية الأولى: تطوير آليات وفعاليات الدراسات العليا والبحوث، المنعقدة في جامعة الرقازيق، في يونيو ٢٠٠١، الرقازيق، ٢٠٠١، ص ١١.

(٣) رشدي أحمد طعمه و محمد بن سليمان البndري، التعليم الجامعي: بين رصد الواقع ورؤى التطوير، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص ١٥.

(٤) فؤاد أبو حطب، "تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية نحو أستراتيجيات جديدة"، من بحوث مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير للدراسات العليا، "الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين، المنعقد في جامعة القاهرة، في الفترة من ٢٣ - ٢٤ أبريل ١٩٩٦، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٤٧ - ٤٨.

(٥) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته (٢٧)، مرجع سابق، ص ١٨٧.

نظام الساعات المعتمدة كأحد ملامح هذا التطوير ويرجع ذلك لما له من أهمية، حيث يراعى ميول الطالب ويربط الدراسة بهذه الميول ويساعده في دراسته وفقاً لقدراته واستعداداته و يجعل من عملية التقويم عملية مستمرة ومتعددة، كما يتاح الفرصة بأن تكون عملية التقويم اقتصادية في الوقت والمال، ويساعد الطالب على تحمل المسئولية وإعطائه الثقة في نفسه، حيث يقوم باختيار المقررات الدراسية التي تناسبه وتحديد عدد الساعات وبالتالي تقوية الحوافز عنده نحو الدراسة.<sup>(١)</sup>  
ولتدعم المشكلات تم إجراء مقابلة استطلاعية<sup>(٢)</sup> بتاريخ ٢٠٠٦/٢/١٤، مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها ١٨ عضواً (أعضاء من كلية التربية جامعة عين شمس، أربعة أعضاء من كلية التربية جامعة الزقازيق، اثنان عشر عضواً من كلية التربية جامعة بنها) وجاءت نتائج المقابلة الاستطلاعية على النحو التالي:

أولاً: فيما يتعلق بأوجه القصور في الدراسات العليا التربوية، يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح

**أوجه القصور في الدراسات العليا التربوية (مرتبة تنازلياً)**

م	أوجه القصور	النسبة المئوية
١	تقليدية المناهج والمقررات الدراسية وضعف ترابط التخصصات الدراسية المختلفة.	%٧٧.٨
٢	قلة وعي الطالب بأهمية الدراسة وضعف مستوى المعرفة والثقافي اللازم لمتابعة الدراسات العليا.	%٦٦.٧
٣	غياب الرؤية والفلسفة التربوية الواضحة التي تستند عليها الدراسة في هذه المرحلة وعدم وضوح أهدافها.	%٥٠
٤	قلة الإمكانيات الالزمة لتحقيق أهداف هذه المرحلة.	%٣٨.٩
٥	قصور شديد في الخدمات المكتبية وتتقاض مصادر المعرفة المتعددة والمتنوعة وقلة الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات.	%٣٨.٩
٦	كثرة أعباء عضو هيئة التدريس، وعدم تفرغه للتدريس في هذه المرحلة.	%٣٣.٣٣
٧	ضعف الارتباط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة، وغياب التعاون بينهم وغياب الخطة البحثية المحددة.	%٣٣.٣٣
٨	تقليدية الامتحانات والتقويم وعدم موضوعيتها.	%١٦.٥
٩	مشكلات أخرى متعلقة بالكتاب الجامعي وكثرة تكاليف الدراسة في هذه المرحلة.	%١٦.٥

يتضح من الجدول السابق أن من أهم المشكلات وأوجه القصور التي تواجه الدراسات العليا التربوية والتي تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لنسبتها المئوية، تلك المتعلقة بالمناهج

(١) وزارة التعليم العالي، صندوق تطوير التعليم العالي، طلب عروض الدورة الثانية بتاريخ ٢٠٠٤ |٣ |٣٠ بشأن مشروع تطوير الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية باستخدام نظام الساعات المعتمدة، (القاهرة: وحدة إدارة المشروعات، ٢٠٠٤)، ص. ١.

(٢) ملحق رقم (١).

والخصصات الدراسية، حيث (٧٧.٨٪) من العينة توضح أن المقررات الدراسية أصبحت لا تتناسب مع طبيعة المعرفة المتغيرة والمتعددة نظراً لطغيان الجانب النظري على الجانب العملي واعتمادها على التقين وعدم وجود خطة دراسية واضحة وافقارها إلى الموضوعية والشمولية وعدم الاهتمام بالتغييرات والتحديات المعاصرة، بالإضافة إلى تباعد وانفصال التخصصات الدراسية عن بعضها البعض حيث يعلم كل تخصص بمفرده.

أما بالنسبة للمشكلات المتعلقة بالطالب وقلة وعيه بأهمية الدراسة في مرحلة الدراسات العليا فتأتى في المرتبة الثانية حيث أكد (٦٦.٧٪) من العينة أن طالب الدراسات العليا ليس لديه من الخبرة والمعرفة ما تؤهله للدراسة في هذه المرحلة نظراً لعدم جديته وضعف مستوى الثقافى وعدم إعداده جيداً في مرحلة ما قبل التخرج وعدم إتاحة القدر المناسب له من الحرية في اختيار المقررات الدراسية وعدم تفرغه للدراسة لانشغاله بمشاكل حياته المختلفة.

وتأتى المشكلات المتعلقة بغياب الرؤية والفلسفة التربوية الواضحة التي تستند عليها الدراسة في هذه المرحلة في المرتبة الثالثة وتعتبر من المشكلات التي حظت باهتمام متوسط من أفراد العينة حيث يرمى (٥٥٪) من العينة أن الدراسة في مرحلة الدراسات العليا التربوية تعمل بدون تخطيط وتنظيم محدد مسبقاً، بالإضافة إلى عدم مراعاة برامجها لمتطلبات واحتياجات سوق العمل فيما يحتاجه من تخصصات معينة وعدم قدرتها على مراعاة متغيرات العصر.

ولقد أجمع (٣٨.٩٪) من العينة على أن هناك قصور شديد في الخدمات المكتبية وعدم توافر مصادر المعرفة اللازمة للدراسة في مرحلة الدراسات العليا التربوية وعدم الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى عدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية والفنية اللازمة لبرامج الدراسات العليا التربوية.

بالإضافة إلى مشكلات أخرى تواجه الدراسات العليا التربوية منها ما هو متعلق ببعض هيئة التدريس وضعف الارتباط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة وعدم التعاون بينهم وهذا ما أوضحه (٣٣.٣٪) من العينة.

أما المشكلات المتعلقة بتقليدية الامتحانات والتقويم وعدم موضوعيتها والقصور الشديد في الكتاب الجامعي وارتفاع مصروفات الدراسة، فتأتى في المرتبة الأخيرة من أوجه القصور التي تواجه الدراسات العليا التربوية بنسبة (١٦.٥٪).

ثانياً: فيما يتعلق بإمكانية الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة في التغلب على هذه المشكلات في مرحلة الدراسات العليا التربوية، فقد اختلفت آراء أفراد العينة حول درجة الإفاده، حيث (٥٥.٦٪) من العينة توضح أن درجة الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا كبيرة وإن كان قد أشترطها البعض بضرورة توفير الإمكانيات والتمويل اللازم لهذا النظام،

وهناك (٢٢.٢٪) من العينة توضح أن درجة الإفادة من هذا النظام تكون متوسطة، أما النسبة الباقية وهى (٢٢.٢٪) توضح أن نظام الساعات المعتمدة لا يفيد كثيراً في مواجهة هذه المشكلات.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١ - ما نظام الدراسات العليا التربوية ونظام الساعات المعتمدة من منظور الأدب؟
- ٢ - ما واقع نظام الساعات المعتمدة في بعض الجامعات العربية والأجنبية المختارة للبحث؟
- ٣ - ما واقع نظام الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية؟
- ٤ - ما أوجه التشابه والاختلاف بين نظم الدراسة في الجامعات المصرية والجامعات العربية والأجنبية المختارة للبحث؟
- ٥ - ما الإجراءات المقترحة لمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية في مصر بما يتناسب مع بيئتها الثقافية؟

### **حدود البحث:**

اقتصر البحث الحالى على الحدود الآتية:

- ١ - مرحلة الدراسات العليا التربوية من التعليم الجامعي ويرجع ذلك لأهميتها، بالإضافة إلى أنها من المراحل الجامعية ذات الأعداد القليلة من الطلاب والتي يمكن أن ينجح تطبيق نظام الساعات المعتمدة فيها.
- ٢ - دول المقارنة وقد اختارت الباحثة الأردن كمثال للخبرة العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا كمثال للخبرات الأجنبية وذلك للمبررات الآتية:
  - أ - أن الأردن تعتبر من أكثر الدول العربية التي لها خبرتها في مجال تطبيق نظام الساعات المعتمدة في معظم جامعاتها، كما أنها تقوم دائماً بتنقيم هذا النظام من أجل زيادة كفاءته، ولقد تم اختيار كل من الجامعة الأردنية (قديمة النساء)، وجامعة اليرموك (متوسطة النساء)، وجامعة الملك الحسين بن طلال (حديثة النساء).
  - ب - أن الولايات المتحدة الأمريكية تتميز بقدمها العلمي والتكنولوجي الهائل ويرجع ذلك لنظامها التعليمي اللامركزي التي اتبعته في تنظيم جميع مراحلها التعليمية، بالإضافة إلى إيمانها العميق بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ورفع مستوى التعليم، كما أنها من أولى الدول التي طبقت نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي وعملت علي تطويره، ولقد تم اختيار كل من جامعة هارفارد *Harvard University* (قديمة النساء)، وجامعة ألاباما *University of Alabama* (متوسطة النساء)، وجامعة ولاية نيومكسيكو *New Mexico State University* (حديثة النساء).

ج- أن إنجلترا ذات نظام تعليمي يعمل على دعم حراك طلابها التعليمي من خلال تبنيها للنظام الأوروبي لنقل الاعتماد (European Credit Transfer System) ECTS، فضلاً عن اهتمامها ببرامج الدراسات العليا في المجالات العلمية المختلفة وخاصة العلوم التربوية، ولقد تم اختيار كل من جامعة أكسفورد University of Oxford (قديمة النشأة)، وجامعة لندن University of London (متوسطة النشأة)، وجامعة لانكاستر University of Lancaster (حديثة النشأة).

٣- كلية التربية جامعة عين شمس وكلية التربية جامعة الإسكندرية وكلية التربية جامعة الزقازيق وكلية التربية جامعة بنها وكلية التربية جامعة الفيوم وذلك لتطبيقهم اللائحة الجديدة المطورة للدراسات العليا التربوية حيث هناك ما يشير في هذه اللائحة إلى تطبيق نظام الساعات المعتمدة في حالة توافر المتطلبات الالزمة.

### **أهداف البحث:**

هدف هذا البحث إلى:

- التعرف على الدراسات العليا التربوية ونظام الدراسة بها، وكذلك التعرف على نظام الساعات المعتمدة من حيث مفهومه وفلسفته وأهدافه ومقوماته وعملياته الدراسية المختلفة.
- التعرف على خبرات الجامعات في كل من دول المقارنة من حيث واقع نظام الساعات المعتمدة في هذه الجامعات، وكيفية تطبيقه في مرحلة الدراسات العليا التربوية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في ذلك.
- دراسة واقع نظام الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات المصرية والتعرف على المشكلات وأوجه القصور التي تواجهها هذه المرحلة، والتي يمكن أن تحقق تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية، والتعرف أيضاً على متطلبات هذا التطبيق من خلال الدراسة الميدانية.
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف في تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية بين دول المقارنة وتفسيرها.
- التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترنة لمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية في مصر بما تتناسب مع ظروف وإمكانيات هذه البيئة المصرية.

### **أهمية البحث:**

تتضح أهمية هذا البحث فيما يلي:

- يتناول هذا البحث نظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي جديد على غرار ما هو متبع في معظم جامعات دول العالم العربية والأجنبية، لتطوير التعليم الجامعي المصري وبما يتاسب مع أهداف وثقافة المجتمع المصري.
- يعرض هذا البحث مرحلة الدراسات العليا التربوية ونظام دراستها باعتبارها مرحلة دراسية على درجة كبيرة من الأهمية في تحقيق أهداف التعليم الجامعي من إعداد الكوادر البشرية ذات الكفاءة العالية من المفكرين والمبدعين والعلماء والباحثين ذوى التخصصات المختلفة، ولذا كان من الضروري استمرار تطوير هذه المرحلة الجامعية عن طريق تحديث أنظمتها الدراسية بما يتاسب مع ظروف العصر المتغيرة.
- يضع هذا البحث مجموعة من المتطلبات والإجراءات التي يمكن في ضوءها تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من خلال الدروس المستفادة من خبرات دول المقارنة وفي ضوء الدراسة الميدانية.

## مصطلحات البحث :

تحددت أهم المصطلحات الأساسية للبحث فيما يأتي:

### ١- نظام الساعات المعتمدة :The Credit Hour System

يسمى أيضا بنظام الساعات المكتسبة أو نظام الوحدات الدراسية أو نظام المقررات أو المساقات الدراسية، ويعرف كذلك بنظام الأرصدة الدراسية وهو ذلك النظام الدراسي الذي يتيح للطالب ضمن ضوابط معينة حرية أكبر في اختيار المساقات أو المقررات الدراسية، ويسمح له بقدر كبير من المرونة في تنظيم هذه المقررات الدراسية بما يتاسب مع قدراته وإمكانياته وظروفه، كما يعمل هذا النظام على بناء الشخصية المتكاملة للطالب بصورة تساعد على استكمال دراسته ومتابعتها أو إعداده لدخول عالم العمل.<sup>(١)</sup>

كما يعرف بأنه هو ذلك النظام الدراسي الذي تقسم فيه الدراسة إلى عدد من المقررات الدراسية المتكاملة التي تؤهل الطالب للحصول على الدرجة الجامعية المطلوبة، ويقوم الطالب بدراسة هذه المقررات واجتياز الامتحان فيها دون التقيد بمدة زمنية معينة أو سنوات دراسية محددة ولكن على الطالب اجتياز عدد معين من الساعات المعتمدة الازمة لاستكمال دراسته الجامعية حسب ما تحدده الكلية أو الجامعة لكل تخصص أو مجال دراسي.<sup>(٢)</sup>

(١) حسن شحادة وزينب النجار، مراجعة حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص ٣١٤.

(٢) مفاوري شحادة دياب، "نظام الساعات المعتمدة"، من بحوث مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي: رؤية جامعة المستقبل، المعقد في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة، في الفترة من ٢٤ - ٢٢ مايو ١٩٩٩، جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٨٣ - ١٨٤.

وهناك من يعرفه بأنه نظام تعليمي يقوم على الوحدات الدراسية من خلال التركيز على موضوعية المادة كمقرر دراسي، مع مراعاة الفروق الفردية للطلاب وإكسابهم الثقة في تحمل المسؤولية التعليمية، وكذلك رفع مستوى المادة الدراسية والتأكيد على الشخصية الجامعية.<sup>(١)</sup> وفي ضوء ذلك يمكن تعريف نظام الساعات المعتمدة إجرائياً بأنه ذلك النظام الدراسي الذي تنظم فيه الدارسة على أساس إعطاء الطالب فرصة الاختيار من التخصصات والمقررات الدراسية التي يرغب في دراستها، واستكمال برنامجه الدراسي وفقاً لمجموعة القواعد واللوائح التي تحددها الجامعة أو الكلية التابع لها الطالب، فضلاً عن وجود سلسلة من الخطوات والمراحل التي تقوم عليها الدراسة في ظل هذا النظام الدراسي والتي يقوم بها الطالب منذ التحاقه بالجامعة حتى تخرجه، ويتم ذلك من خلال ما يوفره نظام الساعات المعتمدة من مقومات النظام الدراسي الجامعي الناجح.

### ٣- الساعة المعتمدة :Credit Hour

تعرف الساعات المعتمدة أو الوحدات المعتمدة "Credits" في قاموس التربية بأنها هي الوحدات التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي في تسجيل الأداء الأكاديمي الذي ينجزه الطالب بنجاح في دراسته لمقرراته الدراسية، وبمعنى آخر تعرف هذه الوحدات بأنها تقييم لكمية المعرفة التي يحصلها الطالب بالطرق الدراسية المختلفة بمقتضى أن كل ساعة أو وحدة معتمدة تحسب عادة بعدد الساعات الدراسية من كل أسبوع طوال الفصل الدراسي، وتحدد هذه الوحدات أو الساعات المعتمدة في لائحة الجامعة أو دليل الطالب حتى يستطيع الطالب اختيار العبة الدراسي المناسب له.<sup>(٢)</sup>

وتتحدد متطلبات التخرج بعدد الساعات المعتمدة التي ينجزها الطالب في تخصص دراسي معين، فمثلاً يتطلب حصول الطالب على الدرجة الجامعية الأولى استكمال عدد من الساعات المعتمدة يتراوح بين ٤٠ - ٢٦ ساعة معتمدة في الفصل الدراسي الواحد، وللحصول على درجة الماجستير يتطلب ذلك استكمال ٣٠ ساعة معتمدة، ودرجة الدكتوراه ٦٠ ساعة معتمدة أو أكثر كمتطلب للحصول على هذه الدرجة.<sup>(٣)</sup>

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الساعة المعتمدة إجرائياً بأنها وحدة قياس كمية تقييد في التعرف على مستوى الطالب وأدائهم الأكاديمي لتخصصاتهم الدراسية، بحيث يحدد لكل درجة من

(١) محمود عبد الفتاح عنان، نظام الساعات المعتمدة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢)، ص ١٣.

(٢) Mamta Mehndiratta (Editor), Dictionary of Education, (New Delhi: ks Paperbacks, N.D), p. 135

(٣) Harlow G. Unger, "College Credit", Encyclopedia of American Education, (New York: Facts on File, 1996), Vol. 1, p.219.

برامج الدراسات العليا التربوية عدد معين من هذه الساعات المعتمدة، والتي على الطالب استكمالها بالبحث والدراسة تبعاً لطبيعة الدراسة في مختلف تخصصاتهم الدراسية .

### ٣- الدراسات العليا التربوية :Educational Graduate studies

يمكن تعريف الدراسات العليا بوجه عام بأنها العلامة الفارقة بين الكلية الجامعية والمدرسة، وأهم ما يميزها هو البحث العلمي الذي يأتي على رأس وظائف الجامعة ويعينها صفة المؤسسة العلمية والفكريّة، ومن ثم فإن سمعة الجامعة ترتبط بالأبحاث التي تجريها وتنشرها وتحاول تطبيقها من خلال الباحثين بالدراسات العليا بها.<sup>(١)</sup>

أما الدراسات العليا التربوية فعادة ما تشير إلى تلك البرامج التي يتطلب دراستها حصول الطالب على درجة البكالوريوس كشرط أدنى للقبول بها، وتؤدي برامج الدراسات العليا إلى الحصول على درجة الماجستير في الآداب (MA) أو درجة ماجستير العلوم (MSC) وكذلك الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة (PhD) في كل من الآداب والعلوم، وكذلك هناك درجات علمية أخرى في برامج الدراسات العليا مثل درجة الماجستير في التربية (Med) والدكتوراه في التربية (EdD) ودرجة الدكتوراه في العمل الاجتماعي (Dsw).<sup>(٢)</sup>

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الدراسات العليا التربوية إجرائياً، بأنها تلك المرحلة الجامعية التي تهتم بإعداد طلابها إعداداً أكاديمياً ومهنياً، وذلك بجانب المرحلة الجامعية الأولى (بكالوريوس، ليسانس) والتي تعتبر شرطاً للالتحاق برامج الدراسات العليا التربوية المختلفة، حيث تؤدي الدراسة بها إلى حصول الطالب على العديد من الدرجات العلمية العليا من دبلومات تأهيل تربوي، ودبلومات تعد طلابها وتدريبهم على أساليب البحث العلمي التربوي وفنياته المختلفة، بهدف الحصول على الدرجات العلمية العليا المتقدمة من الماجستير والدكتوراه في التربية وذلك في مختلف المجالات التخصصية التربوية.

### ٤- الدبلومات :Diplomas

تنوع الدبلومات في التربية في مسمياتها بين دبلوم الدراسات العليا في التربية (PGDE) أو شهادة الدراسات العليا في التربية (PGCE) Postgraduate Diploma in Education Postgraduate Certificate in Education، وتهدف هذه الدرجة إلى إعداد طلاب الدراسات العليا التربوية لممارسة مهنة التدريس، حيث يتم تقديم العديد من المقررات الدراسية التي تغطي

(١) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتّعلم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته الثالثة في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢ يوليه ٢٠٠٣، بشأن الدراسات العليا بجامعة الأزهر بين الواقع والمسؤول، (القاهرة: المجلس القومي المتخصص، ٢٠٠٣)، ص ١٦٧-١٦٨.

(٢) Jules B.Lapidus, "Graduate Education", in Marvein C. Alkin.(Editor in Chief.), Encyclopedia of Educational Research, Six<sup>th</sup> Edition, (New York: Macmillan Publishing Company, 1992), Vol. 2, p.558.

الجوانب المختلفة الخاصة بالتربية وبالعملية التدريسية في المدارس، بالإضافة إلى ذلك، فهذه дипломы открывают для учителей возможность получить квалификацию в различных областях изучения. عادة ما تكون эти дипломы на протяжении года одинаковыми، и это зависит от количества времени, потраченного на изучение. Важно отметить, что эти дипломы не дают права преподавать в школах, а лишь подтверждают знания и навыки, полученные в процессе обучения.

وتعتبر الدراسات العليا في مجال التربية والعلوم الإنسانية ملائمة لـ *MSC*، *MA*، *MEd* وذلك طبقاً للتخصص الأكاديمي ووفقاً لما تضعه الجامعة من لوائح تنظم عملية منح هذه الدرجة.<sup>(١)</sup>

وتعرف الدبلومات إجرائياً بأنها إحدى برامج الدراسات العليا التربوية التي تمكن دارسيها من اكتساب العديد من المعارف والخبرات التربوية المتقدمة بهدف تحسين أداءه التدريسي في مختلف التخصصات التربوية، أو اكتسابه لمجموعة المهارات البحثية التي تؤهله لاستكمال درجاته العلمية العليا، وذلك من خلال الدراسة أما في فئة الوقت الكامل أو في فئة جزء من الوقت تبعاً لظروفه الشخصية، ووفقاً لمحددات ولوائح تنظم الدراسة في ضوئها.

#### ٥- درجة الماجستير في الآداب M.A:

تعرف درجة الماجستير بصفة عامة بأنها تلك الدرجة العلمية التي يمكن أن يلتحق بها الطلاب الخريجين الحاصلين على درجة البكالوريوس وذلك بهدف الدراسة المتقدمة لمدة زمنية تتراوح بين سنة إلى سنتين، معتمدة في ذلك على المجال الدراسي الذي يتخصص فيه الطالب، وعلى لوائح منح الجامعة لهذه الدرجة، ويمكن للطالب الحصول على هذه الدرجة من خلال العمل الأكاديمي الدراسي المكثف أو من خلال إعداد مشروع بحثي أو ورقة بحثية أو رسالة وفقاً لطبيعة كل تخصص دراسي ووفقاً لظروف المجتمع وما تفرضه على الجامعة من ضرورة تحقيق أهداف معينة، وتعد درجة الماجستير في الآداب *Master of Art M.A* أحد برامج الماجستير المسمى *Taught Programmers* والتي تتطلب لاستكمالها ضرورة دراسة الطالب مجموعة من المقررات الدراسية والتي تختلف في عددها تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي وعدد الساعات المعتمدة المحددة لكل مقرر دراسي على حده<sup>(٢)</sup>، وذلك لمدة سنة دراسية واحدة لفئة الوقت الكامل، أو لمدة سنتين دراسيتين لفئة جزء من الوقت، ويجب الأخذ في الاعتبار أن هذه الدرجة تمنح في العديد من العلوم من حيث الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، بالإضافة إلى ذلك، فقد

(1) The British Council, University Courses in Education in the UK: Open to Students from Overseas, (London: the Universities Council for the Education of Teachers, 2006), pp. VI – VII.

(2) Jennifer Grant Haworth and Keith O'Neill, "Master's Degree", in James Jfforest and Kevin Kinser (Ed.), Higher Education in the United States An Encyclopedia, (U.S.A: Acid-Free Paper, 2002), Vol.2, pp. 415 – 416.

استحدثت كثير من الجامعات برامج درجة الماجستير التي تحدد في عنوانها التخصص الدقيق *Professional Master's programs* لل المجال الدراسي الذي يقوم الطالب بدراسته، وسميت بـ *Master of Business (MBA)* ومنها على سبيل المثال درجة الماجستير في إدارة الأعمال (*MBA*) *Med Administration* لتوسيع التخصصات التربوية التي يقوم الطالب بدراستها.<sup>(١)</sup>

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف درجة الماجستير في الآداب إجرائياً، بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي يقوم الطالب باستكمالها من خلال العديد من المسارات الدراسية، والتي تعتمد في ذلك على دراسة مجموعة من المقررات الدراسية المرتبطة بتخصصاتهم الدراسية، وعادة ما تكون ذات علاقة بالمواد الدراسية التي يتم تدريسها في مؤسساتهم التعليمية المختلفة.

## ٦- درجة الماجستير في التربية *Med*

تعد درجة الماجستير في التربية *Master's Degree of Education* أحد برامج درجة الماجستير الاحترافية أو المهنية *Professional MED* والتي تشبه إلى حد كبير درجة الماجستير التقليدية المعروفة باسم *Taught Master's Traditional Taught Programs* أو *Degrees*، بحيث تتضمن درجة الماجستير في التربية *Med* بجانب المقررات الدراسية التي يقوم الطالب بدراستها في مجال تخصصي تربوي معين، ضرورة القيام بإعداد مشروع بحثي أو رسالة صغيرة "أطروحة" أو ما يشبه تقارير تعالج مشكلة ما ويقوم الطالب بإعدادها تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف تدريب الطالب على الدراسة المستقلة، بالإضافة إلى ضرورة حضور الطلاب السيمinar والخضوع للاختبارات الشاملة، وعادة ما تكون المدة الزمنية لهذه البرامج حوالي سنتين دراسيتين وذلك لفترة الوقت الكامل والتي قد تزيد عن ذلك بالنسبة لفئة جزء من الوقت، وفقاً لظروف الطالب وتبعاً لنوعية التخصص الدراسي الذي يقوم بدراسته.<sup>(٢)</sup>

وتعتبر درجة الماجستير في التربية من المتطلبات الأساسية لاستكمال درجة الدكتوراه الاحترافية أو المهنية في التربية *Professional Ed.D* أكثر من درجة دكتوراه الفلسفة *Traditional Ph.D*<sup>(٣)</sup>.

- 
- (1) Niclolas Foskett and Rosalind Foskett, Postgraduate Study in the UK: The International Student's Guide, (Great Britain: Cromwell Press Ltd, 2006). p.9
  - (2) Stephen Hunt, "United States of American", in UNESCO Bangkok (Ed.), Handbook on Diplomas, Degrees and Other Certificates in Higher Education in Asia and the Pacific, Second Edition, (Thailand: UNESCO Asia and Pacific Regional Bureau for Education, 2004), p. 346.
  - (3) John Willey and Sohs Inc, "The Evolution of the Master's Degree", ASHEERIC Higher Education Report, Vol.31, No.4, 2005, P.16.

وتعزى درجة الماجستير في التربية إجرائياً بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي تهتم في المقام الأول بالتدريب الشامل لطلابها على مهارات البحث العلمي والتعرف على أساليبه وطريقه المختلفة، والتي تمكنتهم من معالجة العديد من القضايا التربوية وتناولها بالدراسة والتحليل، وذلك من خلال دراسة الطلاب مجموعة من المقررات الدراسية المرتبطة بتخصصاتهم الدراسية وإعداد مشروع بحث أو أطروحة أو تقارير علمية تقييد في تطوير العملية التعليمية.

#### **٧- درجة الدكتوراه في الفلسفة :Ph.D or Dphil, Phil**

تسمى هذه الدرجة من الدكتوراه بدرجة دكتوراه الفلسفة *Doctor of Philosophy* (Ph.D) أو دكتوراه الفلسفة (*Doctors Philosophic (DPhil)*) وتعد أحد الدرجات البحثية التقليدية *Traditional Research Degree* التي تعتمد في متطلبات استكمالها على كتابة رسالة علمية وذلك تحت إشراف أكاديمي من أحد أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الأكاديمية بال المجال الدراسي التخصصي، وهذه الدرجة من الدكتوراه تعتمد بدرجة كبيرة على أدراك الطالب لكل ما هو جديد في طرائق البحث العلمي وضرورة الحصول على التدريب الكافي لممارسة البحث العلمي وذلك من خلال دراسة مقررات دراسية خاصة بالطرائق البحثية، ويجب الأخذ في الاعتبار أن هذه المقررات الدراسية لا تدخل ضمن متطلبات استكمال برنامج درجة دكتوراه الفلسفة <sup>(١)</sup>، وتحتاج هذه الدرجة لإتمامها مدة زمنية تصل إلى ثلاثة سنوات على الأقل وذلك لفترة الوقت الكامل، ومن ثم فهذه الدرجة تعتمد على الدراسة الأكاديمية المتقدمة وعلى البحث المستقل الموجه وعلى إعداد الطالب لرسالة أو أطروحة لها أهميتها في الإنتاج الموجه للمعرفة وذلك في المجال الدراسي التخصصي المعين للطالب بدراسة <sup>(٢)</sup>.

وتعزى هذه الدرجة إجرائياً بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي تقوم على الدراسة البحثية المتقدمة بغرض الحصول على نتائج علمية جديدة ومبتكرة تقييد في تطوير المعرفة في ذلك التخصص الدراسي الذي يقوم الطالب باستكماله من خلال دراسة مجموعة من المقررات الدراسية ذات الصلة بهذا التخصص، والأخرى ذات الصلة بالطرائق البحثية والإحصائية التي تمكنتهم من إعداد رسائلهم العلمية.

#### **٨- درجة الدكتوراه في التربية :EdD**

تعرف هذه الدرجة بأنها أحد درجات الدكتوراه الاحترافية أو المهنية *Professional Doctors* والتي تسمى في مجال التربية *Professional Doctor in Education* ويرمز لها بالرمز (EdD)، وتعتمد هذه الدرجة في متطلبات استكمالها على برنامج دراسي إلزامي يتكون من

(1) Nicholas Faskeet and Rosalind Foskeet, Op. Cit, p.13.

(2) The Official British Council Directory for International Studies, Directory of British Universities, Colleges, and Schools 2000/2001, (UK: The British Council, 2000), p.13.

مجموعة إجبارية من المقررات الدراسية والتي يقوم الطالب بدراستها في بداية تسجيله لبرنامج الدكتوراه، بحيث تشمل هذه المقررات الدراسية على مقررات خاصة بالبحث العلمي والطائق البحثية، ومقررات أخرى خاصة بالمجال التخصصي، بالإضافة إلى قيام الطالب بإعداد رسالة أو مشروع بحثي يتصل ب مجال تخصصه، وعادة ما تهدف درجة الدكتوراه في التربية *EdD* إلى تزويد طلابها (الممارسين لمهنة التدريس) بالعديد من المهارات والخبرات الأكاديمية الخاصة بمهنة التدريس والعمل على تطويرها بما يفيد ويخدم العملية التعليمية على نحو أفضل.<sup>(1)</sup>

وبذلك عرفت درجة الدكتوراه في التربية بأنها تلك الدرجة العلمية التي تعتمد في متطلباتها استكمالها والحصول عليها، ضرورة استكمال الطالب معدل تراكمي معين من الساعات المعتمدة من خلال دراسته لمجموعة من المقررات الدراسية ذات الصلة ب مجال تخصصه، وإعداد رسالة خاصة بذلك المجال، فضلاً عن ضرورة استكماله لمجموعة من الاختبارات الشاملة، وموافقة لجنة الحكم على رسالته، وتقديم تقارير متعددة عن المقترنات الهامة الخاصة بموضوع رسالته.<sup>(2)</sup>

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف درجة الدكتوراه في التربية إجرائياً بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي تهتم بدرجة كبيرة بتطوير أداء طلابها الممارسين لمهنة التدريس، وإطلاعهم على المعارف التربوية الجديدة في مختلف التخصصات التربوية، بحيث تعتمد في متطلبات استكمالها على إعداد رسالة علمية في أحد الموضوعات التربوية التي تقيد في تطوير ميدان التربية والتعليم، بجانب دراسة مجموعة المقررات الدراسية المرتبطة بتخصصه الدراسي، ويكون لذلك أهميته في الإعداد المتكامل لشخصية الباحثين وصانعي السياسات التربوية .

ويتضح من ذلك تنوع برامج الدراسات العليا التربوية من دبلومات وماجستير ودكتوراه في مساراتها الدراسية بين برامج تعتمد في متطلباتها الدراسية على الدراسة المكثفة لمجموعة من المقررات الدراسية في مجال دراسي معين والتي تؤدي بالطالب إلى الحصول على الدرجة العلمية التي يرغب فيها، وبين برامج تعتمد على الطريقة البحثية من حيث ضرورة إعداد الطالب رسالة أو أطروحة، وهناك ما يجمع بين المسارين السابقين، ليعطي نوعاً آخر من برامج الدراسات العليا التي تعتمد في استكمالها على ضرورة دراسة مجموعة من المقررات الدراسية، بالإضافة إلى إعداد رسالة أو مشروع بحثي في مجال دراسي معين، وبعد هذا النوع من برامج الدراسات العليا التربوية من أحد الاتجاهات الحديثة التي اتجهت إليه جامعات العالم لتحديث نظم الدراسات العليا بها، وقد بدأت الجامعات المصرية أيضاً بالفعل في تطبيقه، حيث يقوم الطالب المتقدمين للالتحاق بهذه البرامج، بدراسة مجموعة من المقررات الدراسية تصل إلى ثلاثة مقررات في مرحلة الماجستير، وأربع مقررات في مرحلة الدكتوراه قبل التسجيل بالدرجة العلمية المنوط بها، والتي تتعلق بالمجال

(1) Nicholas Foskett and Rosalind Fokett, *Op. Cit*, p.14.

(2) Robert Cowen, "Comparative Perspectives on the British PhD", in Norman Graves and Ved Varma (Ed.), *Working For A Doctorate : A Guide for the Humanities and Social Sciences*, (London: Routledge, 1997), pp. 192- 193.

الدراسي التخصصي، فضلاً عن ضرورة إعداد طالب الماجستير بحث علمي متخصص في موضوع رسالته قبل المناقشة، وإعداد طالب الدكتوراه بحثين علميين، وذلك بهدف الإعداد الشامل لطلاب الدراسات العليا التربوية.

## الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة ذات العلاقة وفقاً للمحاور الآتية:

- المحور الأول: دراسات تتعلق بنظم الدراسة ونظام الساعات المعتمدة.
- المحور الثاني: دراسات تتعلق بالدراسات العليا التربوية.
- المحور الثالث: دراسات تتعلق بنظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية.

### أولاًً: دراسات المحور الأول: وتنتقل بنظم الدراسة ونظام الساعات المعتمدة:

(١) "الدراسة التقويمية المقارنة لنظام الساعات المقررة في جامعات دول الخليج العربي"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة تقييم مدى كفاية وفعالية نظام الساعات المقررة (المعتمدة) في جامعات الدول الأعضاء والوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية لنظام الساعات المعتمدة في جامعات دول الأعضاء وكذلك هدفت إلى اقتراح خطة لتطوير وتحسين نظام الساعات المعتمدة في هذه الجامعات.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام استبيانين أحدهما خاص بالإداريين والأساتذة والآخر خاص بالطلاب.

ولقد توصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى إجماع آراء أفراد العينة حول الأسباب التي جعلت جامعات الدول الأعضاء تقوم بتطبيق نظام الساعات المعتمدة وكان منها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتقليل نسبة الفاقد التعليمي وتحث الطلاب على المشاركة في الحياة الثقافية والوطنية وإتاحة الحرية أمامهم في اختيار المقررات الدراسية، وبالإضافة إلى ذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تحديد الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها هذا النظام من حيث مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتوافر المرونة في الخطط الدراسية للتخصصات الدراسية المختلفة وإعداد الكوادر الإدارية والفنية القادرة على تنفيذ وتطبيق هذا النظام، فضلاً عن ضرورة عقد دورات تدريبية لكل من أعضاء هيئات التدريس والطلاب حول نظام الساعات المقررة، من حيث فلسفته ومرتكزاته والأساليب الفعالة في الإرشاد الأكاديمي واعتماد التقويم التكويني للطلاب الذي يهدف إلى تحسين وتطوير تعلم الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لمساهمات الطلاب وجهودهم في إثراء عقولهم.

(٢) "أنماط النظم الدراسية كمدخل لصلاح بعض مشكلات التعليم الجامعي المصري: دراسة مقارنة"<sup>(٢)</sup>

(١) أحمد الخطيب وحسين المؤمن وعبد الحكيم علي، "الدراسة التقويمية المقارنة لنظام الساعات المقررة في جامعات دول الخليج العربي"، مجلة اتحاد الجامعات العربية - تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد (٤)، يناير ١٩٨٩.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم دواعي إصلاح التعليم الجامعي لمواجهة التخلف والتصدى للتحديات التي يواجهها المجتمع وكذلك التعرف على النظم الدراسية المستخدمة في الجامعات وبدائيات نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي الأمريكي ومقومات هذا النظام في التعليم، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تطبيق نظام الساعات في مصر في ضوء واقع التعليم الجامعي المصري والتوصيل إلى عدد من المقترنات في ضوء الدراسة المقارنة بين نظم الدراسة وواقع المجتمع المصري.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين المشكلات التي يواجهها نظام تعليمي واحد في بلدان أو أكثر وهو المجتمع المصري، وإمكانية التغلب على هذه المشكلات في أحد البلدين، وهو المجتمع الأمريكي، وذلك بعرض الاستفادة من هذه الحلول في حل مشكلات النظام التعليمي في البلد الآخر (التعليم الجامعي المصري).

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم الجامعي المصري يواجه عدة مشكلات متمثلة في مشكلة النمو غير المتوازن في التعليم الجامعي ومشكلة نظام القبول وما يعتريه من عيوب، ومشكلة انخفاض معدل استخدام الطالب للأجهزة والمعدات العلمية والمصادر والمراجع العلمية، وكذلك توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم الجامعي المصري يمكنه التغلب على هذه المشكلات باستخدام نظام الساعات المعتمدة، وذلك إذا توافرت له ظروف ومحددات معينة قد لا تتوافر حالياً في ضوء ظروف الواقع المصري.

### ٣) "دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم الجامعي"<sup>(٢)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات المتعددة التي يواجهها نظام السنة الدراسية وكذلك إلقاء الضوء على نظام الساعات المعتمدة وأهم سماته.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بقصد وصف نظم الدراسة المختلفة بالجامعات، وكذلك استخدمت المنهج المقارن لعرض مميزات وسلبيات كل نظام على حده من النظم الدراسية الجامعية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أهم مشكلات التعليم الجامعي المصري هي مشكلة النظام الدراسي المطبق حالياً وما يواجهه من مشكلات مما أدى إلى ظهور العديد من السلبيات وأوجه القصور التي جعلته يبتعد كثيراً عن النظام الدراسي الجامعي الناجح، وكذلك أوضحت هذه الدراسة أن هناك نظام الساعات المعتمدة المقترن والذي يختلف عن النظم الدراسية التقليدية الأخرى والذي إذ ما تم تطبيقه فقد يؤدي ذلك إلى وصول الجامعات المصرية إلى موقع أفضل مما هي عليه الآن والذي يتطلب تطبيقه توفير العديد من المتطلبات والمقومات التي تكفل تطبيقه بنجاح من

(١) محمد مالك محمد سعيد، "أثر النظم الدراسية كمدخل لإصلاح بعض المشكلات التعليم الجامعي المصري: دراسة مقارنة"، مجلة التربية - جامعة الزقازيق، السنة (٥)، عدد (١٣)، سبتمبر ١٩٩٠.

(٢) علي صالح جوهر، "دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم الجامعي"، مجلة كلية التربية بدبياط، الجزء الأول، العدد (١٣)، ١٩٩٠.

حيث ضرورة التعريف بالنظام وفلسفته ومنطلقاته وأسسه، وضرورة إعداد الكوادر البشرية ذات الكفاءة العالية للقيام بالمهام والوظائف الحيوية لهذا النظام، وكذلك ضرورة عقد دورات تدريبية لكل من أطراف العملية التعليمية في ضوء هذا النظام وضرورة تطوير الأطر التنظيمية واللوائح والقوانين التي تضمن تنفيذ نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي بنجاح.

#### ٤) "دراسة مقارنة للنظم الدراسية في الجامعات المصرية وبعض الجامعات الأجنبية: الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا"<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة النظم الدراسية الجامعية (نظام العام الدراسي الكامل، نظام الفصول الدراسية، نظام المراحل الدراسية، نظام الساعات المكتسبة أو المعتمدة) وذلك في المرحلة الجامعية الأولى، وبيان أي منها أكثر ملائمة لنوعية الكليات ونوعية الخريج المطلوب لمواجهة متطلبات جامعة الغد، ورفع المستوى التعليمي في جمهورية مصر العربية، ومحاولة وضع تصور لأفضل هذه النظم بما يفي بمتطلبات المجتمع المصري.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن والتي تمثلت خطواته في الدراسة الوصفية التحليلية الثقافية لواقع نظم الدراسة في الجامعات المصرية وبعض الجامعات الأمريكية وإنجليزية، ثم دراسة مقارنة تحليلية ثقافية لنظم الدراسة في مصر ودول المقارنة، وتمثلت محاور المقارنة في اللائحة وأقسام الكلية، نظام الدراسة، تقويم الطالب والأنشطة.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى تنوّع أنماط نظم الدراسة المتبعة في الجامعات المصرية، وهذا التنوّع يكون مطلوباً لملائمة ظروف وأوضاع الكليات المختلفة واحتياجات طلابها في الوقت الحالي، وإن كان هذا التنوّع يحتاج إلى إعادة النظر فيه لمواجهة متطلبات جامعة الغد، وكذلك توصلت هذه الدراسة إلى أن من أهم أسباب انخفاض مستوى التعليم في الجامعات المصرية هو ما تعاني منه نظم الدراسة بعناصرها المختلفة من قصور، حيث أن البرامج الدراسية ينقصها المرونة، والمقررات الدراسية لا تتلاءم ولا تتناسب مع ميول وقدرات الطالب، بالإضافة إلى أنها لا تقي بمتطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية ولا ترتبط باحتياجات المجتمع المصري، ومتطلبات التقدّم، وكذلك من أهم نتائج هذه الدراسة أن واقع نظم الدراسة في جامعات دول المقارنة (أمريكا وإنجلترا) تعمل على مسايرة متطلبات التقدّم العلمي والتكنولوجي، ولذلك تؤكّد هذه الدراسة

---

(١) فادية حامد أحد هودة، "دراسة مقارنة للنظم الدراسية في الجامعات المصرية وبعض الجامعات الأجنبية: الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢.

على ضرورة الأخذ بنظام الساعات المعتمدة في الجامعات المصرية باعتباره فلسفة تربوية جديدة أوضح رؤية وأكثر إلتصاقاً بروح العصر الذي نحياه.

**٥) نظام الساعات المعتمدة بجامعة الإمارات الواقع والطموح دراسة مقارنة لآراء المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب<sup>(١)</sup>**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على آراء عينة من المسؤولين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الإمارات العربية المتحدة بشأن واقع نظام الساعات المعتمدة ومستقبله.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أفراد العينة ودراسة ما يعطيه هؤلاء الأفراد من انطباعات شخصية حول هذا النظام من خلال طريقة التقرير الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الإمارات من مختلف الكليات والتخصصات الدراسية بها، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بحيث تكونت هذه العينة من ٢٥ مسؤولاً إدارياً و ١٢٠ عضواً و ٣٥٠ طالباً.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى اتفاق آراء أفراد العينة حول تمنع نظام الساعات المعتمدة بالعديد من المزايا والسمات وأنه لا ليس هناك سلبيات في هذا النظام، وإنما هناك متطلبات أو مستلزمات لنجاحه والتي إذا ما تم توفيرها سيضمن ذلك استمراره كنظام دراسي يحقق أهداف العملية التعليمية بدرجة كبيرة، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة توفير البيئة الملائمة لنظام الساعات المعتمدة من حيث توفير كافة المستلزمات الازمة لنجاحه وزيادة فاعليته وكذلك ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات علمية باستمرار لتوعية الأطراف المعنية بالنظام كالطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا النظام وإيجابياته.

**٦) تقويم نظامي الدراسة: الساعات المعتمدة والفصليين الدراسيين بالمملكة العربية السعودية دراسة حالة (كلية المعلمين بالجوف)<sup>(٢)</sup>**

استهدفت هذه الدراسة التعرف من ناحية علي واقع نظامي الدراسة "الساعات المعتمدة والفصليين الدراسيين، بكلية المعلمين بالجوف وما يتمتعان من مزايا وسلبيات" ومن ناحية أخرى تقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في زيادة فعالية هذين النظامين وجدواهما.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال استخدام استبانة للتعرف على وجهة نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في نظامي الدراسة "الساعات المعتمدة والفصليين الدراسيين"، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ عضواً من أعضاء هيئة التدريس و ٣٠ طالباً

(١) محمد خلفان الروى، "نظام الساعات المعتمدة بجامعة الإمارات الواقع والطموح دراسة مقارنة لآراء المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب"، مجلة دراسات تربوية، الجزء (٦٥)، العدد (٩)، ١٩٩٤.

(٢) علي إبراهيم الدسوقي علي، "تقويم نظامي الدراسة: الساعات المعتمدة والفصليين الدراسيين بالمملكة العربية السعودية دراسة حالة (كلية المعلمين بالجوف)", مجلة التربية بدبياط - جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد (٢٢)، يناير ١٩٩٥.

من طلاب نظام الساعات المعتمدة و ٣٠ طالباً من طلاب الفصلين الدراسيين في المستويات النهائية للدراسة.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن واقع الدراسة في نظام الساعات المعتمدة يختلف عن نظام الفصلين الدراسيين من حيث حيث العباء الدراسي والخطة الدراسية والتقويم والامتحانات، وكذلك جاءت آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب مختلفة لتأكيد أن هناك مزايا متعددة لنظام الساعات المعتمدة من حيث حرية الاختيار التي يتم إتاحتها للطالب في ظل هذا النظام ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والتعاون المستمر بين الطالب والمرشد الأكاديمي (عضو هيئة التدريس) وكذلك يعمل على تقليل الهدر أو الفاقد التعليمي من خلال إتاحة الفرصة للطالب للخروج مبكراً، وفي نفس الوقت فإن نظام الفصلين الدراسيين ما زال يتمتع بقدرته على استخدامه كنظام دراسي يصلح للأعداد الكبيرة من الطلاب ولا يتطلب تكلفة عالية مقارنة بنظام الساعات المعتمدة.

٧) "نظام الساعات المعتمدة بكليات التربية في سلطنة عمان وقطر والكويت وكيفية الإفاده منها في كليات التربية : دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الواقع التطبيقي لنظام الساعات المعتمدة في كل من سلطنة عمان وقطر والكويت وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين تجارب هذه الدول الثلاث ثم تقديم تصور مقترن لكيفية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية بالجامعات المصرية. ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن لوصف وتحليل ومقارنة الجوانب المختلفة لنظام الساعات المعتمدة في دول المقارنة وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدول في تطبيقها لهذا النظام وذلك لوضع التصورات المقترنة لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية بالجامعات المصرية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى تقديم تصور لكيفية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية بالجامعات المصرية آخذة في الاعتبار كيفية التغلب على هذه الصعوبات أو السلبيات الناجمة عن التطبيق له والتي ترجع إلى عدم الدراية الكافية بالنظام في حد ذاته وبكيفية تطبيقه، بالإضافة إلى قلة خبرة العاملين فيه وخاصة في الدول حديثة العهد بتطبيقه ولذلك فإن هذا التصور يوضح الأبعاد المختلفة لنظام الساعات المعتمدة من حيث فلسفة هذا النظام ومفهومه وأهدافه وعملياته الأساسية التي يقوم عليها.

٨) "التحول التربوي للمصادر: نظام الساعات المعتمدة الأمريكي في ضوء الخصائص الصينية"<sup>(١)</sup>

(١) يومي محمد ضحاوى، مرجع سابق.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم نجاح نظام الساعات المعتمدة الأمريكي داخل سياق صيني وذلك بتوضيح هذا النظام في كل من البيئات الأمريكية والصينية ودراسة مدى تأثير العوامل البيئية والثقافية والهيكلية في نجاح أو فشل هذا النظام.

واستخدمت هذه الدراسة أسلوب دراسة الحالة كأحد أساليب المنهج الوصفي، وذلك لوصف نظام الساعات المعتمدة في جامعة "شيزهين".

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من الخبرة الأمريكية تقدم رؤية مفيدة وواضحة بخصوص نظام الساعات المعتمدة إلا أنها لا تقدم نموذج يتعلق بهذا النظام في ضوء الخصائص الصينية لأن هذا يتطلب دراسة الثقافة الصينية ومن ثم ركز التربيون الصينيون على إيجاد نظام ساعات معتمدة يتوافق مع ممارسة التعليم الصيني مثل الاتجاه نحو تخطيط مركزي وإدارة محكمة، ودور قوى للمدرسين، مكافأة الطلاب النابحين، وإعطائهم نظام ساعات أكثر مرنة، ولذلك فهذه الدراسة تؤكد على ضرورة دراسة التغيرات الهيكلية والنظامية في أنظمة التعليم بصفة مستمرة لتحقيق الأهداف المقررة من حيث الحصول على تعليم فعال عند تطبيق نظام الساعات المعتمدة.

٩) "دراسة مقارنة لمعدلات إنفاق الساعة المعتمدة للطالب في كل من برامج التربية والتخصصات الأخرى"<sup>(٢)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التحديات التي تواجه نظام الاعتماد الأكاديمي في ظل نظام الساعات المعتمدة في النظم التعليمية والأكاديمية المختلفة والتي تمثل في إعادة توزيع الموارد المالية، وخاصة في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلم التي دائماً ما تواجه تلك المشكلة من حيث وفائها بالالتزامات المالية ومعدلات الإنفاق التي يتطلبها كل طالب في ظل هذا النظام الدراسي، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الموارد المالية التي يحتاجها كل طالب لأتمام دراسته الجامعية في نظام الساعات المعتمدة وفي النظم الأكاديمية والتعليمية المختلفة.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن التحليلي مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي في بعض الحالات وذلك لمقارنة معدلات الإنفاق بكليات التربية في ظل نظام الساعات المعتمدة بالنظم الدراسية والتخصصات الأكاديمية الأخرى.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، قد تم الاستعانة بالبيانات الصادرة عن قاعدة البيانات الخاصة بجامعة ديلاور *Delaware*، في عام ١٩٩٤-١٩٩٥ والخاصة بمعدلات الإنفاق

(1) Michael Agelasto, "Educational Transfer of sorts: The American Credit System with Chinese characteristics", *Journal of comparative Education*, Vol.32, No.1, March 1996.

(1) Richard Howard, et.al, "Comparative Study of Expenditures per Student Credit Hour of Education Programs of other Disciplines and Professions", *Study prepared for The Government Relations Committee of The American Association of colleges for Teacher Education*, Montana state University, Bozeman, 1997.

بالمقابلة مع معدلات الإنتاجية، واشتملت البيانات على بيانات الطالب في المرحلة الجامعية الأولى وفي مرحلة الدراسات العليا وحدد الباحثون ثلاثة مستويات للإنفاق هي المستوى المتوسط والمستوى الضعيف والمستوى المتميز.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن الدراسة في المرحلة الجامعية الأولى (ليسانس – بكالوريوس) حققت أعلى معدلات الإنفاق في ظل نظام الساعات المعتمدة بصفة عامة، كذلك توصلت إلى أن معدلات الإنفاق على طلاب كليات التربية تتخفص بصورة ملحوظة عن المعدلات الأخرى في الكليات والأقسام الأكademie الأخرى وكذلك وجدت أن درجة الدكتوراه في التربية تتخفص معدلات إنفاقها التي يحتاجها كل طالب دكتوراه عن الأقسام والكليات الأخرى وترجع هذه الدراسة أسباب انخفاض معدلات الإنفاق والتمويل في كليات التربية إلى أن الكليات البحثية التي تقدم برامج الدراسات العليا فقط تكون أعلى تمويلاً من الكليات التي تقدم الدراسة للمرحلة الجامعية الأولى فقط، بالإضافة إلى غياب الوعي الاجتماعي والحكومي بأهمية برامج الدراسة في كليات التربية ومن ثم كان الاهتمام منصباً على الكليات والأقسام العلمية الأخرى، ويعنى ذلك ضرورة توفير الموارد المالية التي تكفل تطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية .

#### ٤٠ ) "تقييم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك (دراسة حالة)"<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك للتعرف على درجة فاعلية نظام القبول والتسجيل وخطط البرامج الدراسية والإرشاد الأكاديمي للطلاب والاختبارات والتقويم.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة مكونة من ٤ فقرة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة على عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة الكلي وبلغ حجم هذه العينة ١٣٢٢ طالباً وطالبة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أنه بلغت درجة الفاعلية لجميع المجالات المتضمنة في هذه الدراسة درجة متوسطة، مما أدى إلى ضرورة قيام جامعة اليرموك بمراجعة جذرية لنظام الساعات المعتمدة لتراعي عند تطبيقه الأساسيات والمتطلبات التي يقوم عليها هذا النظام من حيث مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والمرونة في الخطة الدراسية والاستجابة لاحتياجات الطلاب والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لخطط التنمية الوطنية الأردنية، وتأكد أيضاً هذه الدراسة على ضرورة عقد البرامج التدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لإمدادهم بالمعلومات الأساسية عن نظام الساعات المعتمدة والخطط الدراسية والقوانين والأنظمة، بالإضافة إلى ضرورة توسيع أساليب تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب وإتباع أساليب التقويم المستمر.

(١) راجح الخطيب، "تقييم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك (دراسة حالة)"، مجلة العلوم التربوية-جامعة دمشق، الجلد ٢٠٠١، العدد (٤)، ١٧.

## ١١) "المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة بكلية الزراعة

جامعة القاهرة دراسة ميدانية<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة من وجهة نظر المتعاملين معه وهم الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وكذلك التعرف على المشكلات الناجمة من الإرشاد الأكاديمي والتعرف على السبل التي يمكن إتباعها لعلاج تلك المشكلات وكيفية النهوض بهذا النظام.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لرصد واقع نظام الساعات المعتمدة في هذه الكلية لإبراز المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيقه وذلك من وجهة نظر الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس مستخدماً في ذلك الأستبانة كأداة لجمع المعلومات الازمة لهذه الدراسة.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن هناك ضعفاً في إمام الطلاب والإداريين بمفهوم نظام الساعات المعتمدة وبأهدافه وكذلك يواجه الطلاب صعوبة التعامل مع الإداريين وضعف الإمكانيات المعملية وقلة توافر الخدمات الطلابية وضعف الاهتمام بميول واهتمامات الطلاب عند التسجيل، وكذلك هناك قصوراً في الدور الواقعي للمرشد الأكاديمي وافتقار الكفاءات الإدارية الازمة لتطبيق هذا النظام، وغير ذلك من المشكلات الأخرى، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة عقد ندوات توعية لكل من الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس لتبصيرهم بهذا النظام (فلسفة وأهدافاً وتنفيذها) وعقد دورات تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والإداريين وذلك كل في مجاله وإجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في جانب الإرشاد والتوجيه النفسي بما يعينهم على تأدية أدوارهم في الإرشاد الأكاديمي.

## ١٢) "الفعالية المؤسسية ونجاح الطالب: العلاقة بين الساعات المعتمدة الازمة للحصول

على درجة علمية معينة والوقت المستغرق لدراستها ومعدلات التخرج"<sup>(٢)</sup>

(١) حسن مختار حسين وفرغلى عبد الحميد أحمد، "المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة بكلية الزراعة جامعة القاهرة: دراسة ميدانية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد (٢٧)، فبراير ٢٠٠٦.

(2) The University of Wisconsin System, "Institutional Efficiency and Student Success: The Relationship Between Credits – to – Degree, Time – to – Degree and Graduation Rates", Journal of Occasional Research Brief, Vol. 2, No. 1, May 2002.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خبرة جامعة Wisconsin في استخدام نظام الساعات المعتمدة في زيادة كفاءتها المؤسسية من خلال توضيح العلاقة بين كل من عدد الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على درجة جامعة معينة *Credits to Degree*، وبين الوقت المستغرق لدراستها *Time-to-Degree* والذي يعد بمثابة عدد الساعات التدريسية الفعلية اللازمة لدراستها ومعدلات التخرج *Graduation Rate* والتي يقصد بها عدد السنوات الدراسية التي يستكملها الطالب للحصول على تلك الدرجة الجامعية حيث تحاول هذه الدراسة أن تثبت أنه يمكن زيادة كفاءة الجامعة في تحقيق أهدافها إذا أخذ في الاعتبار تلك العلاقة السابقة والعوامل الأخرى التي تختلف من مؤسسة جامعية إلى أخرى وذلك من خلال زيادة أو تقليل عدد الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على درجة جامعة معينة وزمن دراستها ومعدلات تخرجها وأثر ذلك على فاعلية وكفاءة المؤسسة الجامعية.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب دراسة حالة للمؤسسات الجامعية التابعة لجامعة Wisconsin، وتم جمع البيانات والمعلومات فيما يتصل بكل من عدد الساعات المعتمدة وبين الوقت المستغرق لدرجة جامعية معينة ومعدلات التخرج منها في كل من تخصصات الطب والتربية والهندسة، وذلك خلال الفترة التي تبدأ من العام الدراسي ١٩٩٣ - ١٩٩٤م وحتى العام الدراسي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م.

وتم تحليل هذه البيانات بحيث تلخص هذه الدراسة نتائجها إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر وتحدد الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على درجة جامعية معينة وهي التي تحدد الوقت المستغرق لدراستها ومعدلات تخرجها التي يجب أن يستكملها الطالب وكان من أهم هذه العوامل التي تختلف من مؤسسة جامعية إلى أخرى هي الحد الأدنى من الساعات المعتمدة التي يجب أن يستكملها الطالب للحصول على درجة جامعية معينة وعادة ما يكون هذا الحد الأدنى بواقع ١٢٠ ساعة معتمدة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الإعداد الأكاديمي الذي يجب أن يحصل عليه الطالب وخاصة في ضوء متطلبات القبول واستكمال برنامج دراسي معين، ومدى توافر الدافعية نحو الإنجاز لدى الطالب واتجاهاته نحو الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار المقررات الدراسية المتاحة ونوعية المقررات التي يمكن للطالب حذفها أو إعادة دراستها وذلك وفقاً لطبيعة البرنامج الدراسي نفسه، ومن العوامل أيضاً التي تؤثر على السياسات التي تتبعها الجامعة في تنظيم الدراسة بها، أهداف هذه الجامعة وتتنوع مهامها وإتباع العديد من الطرق المختلفة لتنفيذها، من حيث الرقابة وتوفير الخدمات والمراكز

الإرشادية والمساعدات المالية والخدمات التدعيمية وبرامج الإعداد المهني والتأهيلي لطلابها في مختلف تخصصاتهم الدراسية.

#### (١٣) "التطور التاريخي لنظام الساعات المعتمدة"<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع ظهور نظام الساعات المعتمدة وتوضيح المراحل الأساسية التي مر بها إلى أن أصبح مقياساً واسع الانتشار، والتعرف على العوامل المختلفة التي جعلته كنظام دراسي ناجح اتبعته جميع جامعات دول العالم.

وتم استخدام المنهج التاريخي لتحقيق هذا الهدف حيث اعتمد الباحث علي مجموعة من مصادر المعرفة المتعددة من حيث النظرة التاريخية الفاحصة لمركز "كارينجي" لتطوير التعليم وهو يعتبر مركزاً لاطفاء الوحدة المعتمدة، واللجنة الشمالية المركزية للتعليم وهي اللجنة الإقليمية الأولى التي تجيز استخدام الساعة المعتمدة، واتحاد الجامعات والكليات الأمريكية والذي يهتم بالوحدة المعتمدة حالياً وغير ذلك من افتراضات عديدة ووسائل وأبحاث لم تنشر بعد اعتمد عليها الباحث في توضيحه للتطور التاريخي لنظام الساعات المعتمدة.

وتبيّن هذه الدراسة في نتائجها إلى أنه بالرغم من أن أصول الساعات المعتمدة ترجع إلى أحداث ظهرت لأكثر من قرن مضى، إلا أنه من أهم العوامل الأساسية التي شكلت تطوره التاريخي ما زالت موجودة متمثلة في انطلاق التسجيل في مختلف التخصصات الدراسية، الرغبة في التأكيد على أن تعلم الطالب يتم بقواعد عامة دون قيود، الحاجة إلى الربط بين متطلبات التخريج من التعليم الثانوي وقواعد القبول بالجامعات، الرغبة في الوصول إلى فاعلية مؤسسية جامعية أكبر، إتاحة الحرية أمام الطلاب في التحرك والتنقل بين فروع المعرفة المختلفة ومؤسسات التعليم الجامعي المختلفة والاهتمام بتكامل المنهج التعليمي الجامعي والتي تعتبر من أهم متطلبات التعليم في الوقت الحالي.

#### (٤) "سياسات وتطبيقات في تنفيذ نظام الساعات المعتمدة"<sup>(٢)</sup>

استهدف هذه الدراسة التعرف على كيفية تطبيق الجامعات والكليات المختلفة لنظام الساعات المعتمدة والتعرف أيضاً على الإجراءات والسياسات التي تتبعها من خلال دراسة استطلاعية أجريت على ٥٥ معهداً وجامعة.

(1) Jessica M. Shedd, "The History of The Credit Hour", Journal of New Directions for Higher Education, No.122, Summer 2003.

(1) Jessica M. Shedd, "Policies and Practices in Enforcing the Credit Hour", Journal of New Directions for Higher Education, No.122, Summer 2003.

وتكون هذا الاستطلاع من جزأين هما: الأول: طلب معلومات عن الإجراءات والسياسات المكتوبة لتحديد الساعات المعتمدة لوقت الفصل الدراسي، الثاني: تحليل بيانات ملفات الدورات التعليمية لتقدير العلاقة بين وقت الفصل الدراسي وال ساعات المعتمدة المعطاة.

وكان من أهم نتائج هذا الاستطلاع اختلاف الإجراءات والسياسات التي يمكن اتبعها في تنفيذ نظام الساعات المعتمدة باختلاف الكليات والمعاهد من حيث تحديدها لعدد الساعات المعتمدة اللازمة للخروج وكذلك تحديدها لزمن الفصل الدراسي والطريقة التي يتم بها عمل الدورات التعليمية والمقررات الدراسية.

#### ٥) "استطلاع دولي لاستخدام نظام الساعات المعتمدة للطالب"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة توضيح كيفية استخدام نظام الساعات المعتمدة خارج الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في الدول الأوروبية وذلك لأن التعليم العالي الأوروبي والتعليم العالي الأمريكي يمكن المقارنة بينهما من حيث المقياسية والتشابك والتعقيد، وكذلك تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة منهجية عالمية بين نظام الساعات المعتمدة الأمريكي وبباقي الدول الأخرى وخاصة استراليا واليابان.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة فقد استخدمت المنهج المقارن، وذلك بغرض استطلاع كيفية استخدام نظام الساعات المعتمدة في دول أوروبا في ضوء النظام الأمريكي.

و توصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن تبني أوروبا لنظام الساعات المعتمدة كان عنصراً هاماً لإصلاح التعليم العالي وكان استخدامها له العديد من التأثيرات الهامة والمفيدة من حيث وضوح النظم التعليمية وتشجيع الأوراق الاعتمادية (من شهادة، تقدير، درجة وما شابه ذلك) والتحركية التعليمية ومسلاك واسع ضخم للفرص الدراسية للتعليم مدى الحياة في أوروبا وتعاون أسهل بين معاهد التعليم العالي الأوروبية، وتوضح هذه الدراسة أيضاً أن استخدام نظام الساعات المعتمدة في أوروبا واستراليا واليابان يتبع عامة الأفكار الجوهرية للنموذج الأمريكي من حيث استخدام الساعات المعتمدة كمقاييس للجهد الجامعي الذي يمكن قياسه بطريقتين الأولى عن طريق الوقت الذي قضى في الأنشطة العلمية/ الجامعية سواء داخل الفصل أو خارجه، والثانية عن طريق الأداء الناجح أو المرضى لنوع معين من الاختبارات.

وبيّنت هذه الدراسة أيضاً أن هناك مجموعة من العوامل لها أهميتها في الإصلاح التعليمي هي: تواجد سوق العمل أو الطلب الاجتماعي للتغيير في نظام التعليم الجامعي حيث يعتبر الطلب أهداف جديدة للتعليم الجامعي، توافر مصادر متعددة لتنفيذ التغيير، وجود خطط الإصلاح التي

---

(2) Thomas R. Wolanin, Op.Cit.

تصنف معنى، والذي يعتبر مناسباً لتحقيق أهداف جديدة، قيادة جامعية وسياسية وإدارية لنقل توقعات عامة إلى أفعال ملموسة.

### **ثانياً: دراسات المحور الثاني: وترتبط بالدراسات العليا التربوية:**

١) "الدراسات العليا بكليات التربية في عالمنا العربي واقعاً وأمولاً"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ماهية الدراسات العليا ومقوماتها، ومكانة ومشكلات الدراسات العليا بكليات التربية في البلاد العربية.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على مفهوم وأهداف ومقومات الدراسات العليا وتوضيح مكانتها بكليات التربية في البلاد العربية ومن ثم وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الدراسات العليا بكليات التربية في البلاد العربية.

وأوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن الدراسات العليا التربوية تتأثر بالعديد من العوامل من خلال المتطلبات المتغيرة وتطلعات المجتمعات وأنماط الاستفادة من الخريجين وعليه فإنه ينبغي تطوير الدراسات العليا تطويراً مستمراً من حيث أهدافها ومناهجها وأساليبها لكي تعطى المثل الأعلى وتواجه المتطلبات المتغيرة وتطلعات المجتمعات العربية ويتمن ذلك من خلال الاطلاع على ما يجري في التجربة العالمية واعتماد نماذج وأطر فكرية تكفل تحقيق أكبر عائد ممكن.

٢) "أهمية الإدارة التربوية: آراء الخريجين عن فوائد استكمال برنامج ماجستير إدارة الأعمال (MBA)"<sup>(٢)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أهمية الإدارة التربوية في مرحلة الدراسات العليا من خلال قياس مدى تأثيرها على الطالب لمواجهة الاحتياجات المتوقعة والتحديات العالمية، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المقررات الدراسية تخصص الإدارة التربوية في مرحلة الدراسات العليا، والدور الذي يسهم به في إثراء البرنامج التعليمي الذي يتم تطبيقه في هذه المرحلة وما هي الجدوى التي يتحققها الطالب من التحاقه بهذا البرنامج من حيث كم المعرفة المكتسبة واكتساب سلوكيات ومهارات تمكنه من مواجهة ومواكبة تحديات العصر.

(١) عطية منصور عبد الصادق، "الدراسات العليا بكليات التربية في عالمنا العربي واقعاً وأمولاً"، من بحوث المؤتمر السنوي الأول: كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير، المنعقد في كلية التربية جامعة عين شمس، في الفترة من ٢٣-٢٥ يناير ١٩٩٣، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٣.

(1) Murray Ainsworth and Clive Morley, "The Value of Management Education: Views of Graduates on The Benefits of Doing A MBA", Journal of Higher Education, Vol.30, No.2, September 1995.

ولتحقيق هذه الأهداف، قام الباحثان بدراسة مسحية استطلاعية، لاستطلاع آراء حوالي ٣٥٠ طالباً حاصلين على درجة البكالوريوس في الإدارة التربوية وذلك لقياس وتقدير الفاعالية الحقيقة والواقعية للتدريب على نظم الإدارة التربوية وتدريسها وتطورها في مرحلة الدراسات العليا، واعتمدت الإستبانة المستخدمة على مقياس التقييم الخاص بـ "كير بانريك Kirkpatrick" وذلك لقياس أربع نقاط يمكن من خلالها تقييم مدى الفاعالية في التعليم والتدريب على النظم الإدارية وهي:

- قياس رد فعل الطلاب حول الخبرات التعليمية ومدى مساهمتها في تطوير مهاراتهم الإدارية.
- قياس وتقدير المعلومات التي اكتسبها الطلاب من دراستهم لبرنامج الدراسات العليا التربوية.
- قياس مدى تغير سلوكياتهم الإدارية نتيجة لتلك البرامج.
- قياس النتائج التي تم تحقيقها نتيجة الالتحاق بهذه البرامج.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة، أن برنامج الإدارة التربوية في مرحلة الدراسات العليا التربوية قد ساهم في تطوير مستويات الطلاب المعرفية والسلوكية، وتغيرت تبعاً لذلك تصنيفات الطلاب في السلم الإداري الوظيفي في مدارسهم أو في المؤسسات التعليمية التي يعملون بها، بالإضافة إلى أن برنامج الماجستير في الإدارة التربوية قد ساهم في زيادة معدلات تحقيق الأهداف الإدارية والمهنية في المدارس أو المؤسسات التعليمية.

### (٣) "معوقات البحث العلمي والدراسات العليا في مجال التربية"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة البحث عن الأسباب والمعوقات التي تؤدي إلى تدني مستوى البحث العلمي والدراسات العليا في ميدان التربية وتدنى مستوى الباحثين بمرور الوقت.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الإستبانة لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة والتي طبقت على عينة بلغ قوامها ٧٩ دارساً وباحثاً بالدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه من الذكور والإناث في المجالين العلمي والأدبي.

وأوضحت هذه الدراسة أن هناك العديد من المشكلات والمعوقات في البحث العلمي منها معوقات اجتماعية ونفسية ومعوقات تتعلق بمصادر المعلومات والمكتبات وضعف المستوى اللغوي للباحثين والضعف في مناهج البحث والإحصاء لدى الباحثين وطول فترات الدراسة وعدم التفرغ،

(١) سامي محمود عبد الله، "معوقات البحث العلمي والدراسات العليا في مجال التربية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد(٦٣)، ١٩٩٧.

ومشكلات أخرى تتعلق بالتمويل المالي والحاوازف، بالإضافة إلى أن الدراسات العليا أصبحت وسيلة لشغل الوقت لدى العاطلين عن العمل أو لاكتساب مكانة ولقب اجتماعي ومشكلات تعدد المشرفين غير المتخصصين وبحث ودراسة مشكلات متكررة وغير هامة وتؤكد هذه الدراسة أيضاً في نتائجها على أن التغلب على هذه المشكلات يتطلب ضرورة الاهتمام برفع المستوى الأكاديمي للطالب قبل التحاقه بمرحلة الدراسات العليا التربوية.

#### ٤) "نموذج الشراكة في شهادة الدراسات العليا في برامج التربية"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التغيرات التي طرأت في السنوات الأخيرة على برامج الدراسات العليا التربوية، والتي تمثلت في المسئولية المشتركة بين المدرسة والجامعة وفي ضرورة تحديد وتحطيط وإدارة برامج الدراسات العليا التربوية من حيث إلزام جميع الطلاب المعلمين ضرورة قضاء ثلث أوقات الدراسة في المدارس التي يتم التدريب فيها، وكذلك أوضحت هذه الدراسة أن من أهم التغيرات التي طرأت على الدراسات العليا التربوية هو قيام الجامعة والمدرسة على حد سواء بتطبيق نظريات ومداخل توكيد وضمان الجودة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على نموذج الشراكة بين المدرسة والجامعة بخصوص برامج الدراسات العليا في كلية التربية جامعة "ورويك Warwick" الإنجليزية. وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن هذا النموذج له أهميته في تضيق الفجوة بين التعليم النظري الأكاديمي والتدريب العملي في مرحلة الدراسات العليا التربوية ويعمل أيضاً على تطوير مستويات الطلاب التربوية والأكاديمية على حد سواء وكذلك ساهم في زيادة معدلات الإقبال على أقسام الدراسات العليا في الجامعات التي تطبق ذلك النموذج، وقد تجاهل هذا النموذج آراء وأفكار الطالب الذي هو محور العملية التعليمية الذي يتحدد من خلاله جودة وتكامل البرامج التعليمية والتربوية، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث للتعرف على آراء الطلاب حول ذلك النموذج واستخدامه في برامج الدراسات العليا التربوية.

#### ٥) "دراسة تقويمية للدراسات العليا بكلية التربية والعائد منها (دراسة حالة)"<sup>(٢)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعبير عن أهداف الدراسات العليا بكلية التربية بشكل أقرب إلى الإجرائية وتحديد درجة تحقيق كل من الأهداف العامة والفرعية لها، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العوامل الإيجابية والسلبية المؤثرة في درجة تحقيق الدراسات العليا بكلية التربية لأهدافها

(2) Val Brooks, "The Partnership Model of Post Graduate Certificate in Education Courses", Journal of Educational Management & Administration, Vol.25, No.1, January 1997.

(١) محمود عبد السميع أحمد، "دراسة تقويمية للدراسات العليا بكلية التربية والعائد منها (دراسة حالة)", رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٩.

والنحوبي لإثراء إيجابياتها وعلاج الصعوبات التي تحدد كم العائد وجودته مما يؤدي إلى تعظيم العائد من الدراسات العليا.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لرصد واقع الدراسات العليا بكلية التربية واعتمدت على الأستبانة كأحد أدوات هذا المنهج للتعرف على آراء كل من طلاب الدراسات العليا والخريجين وأعضاء هيئة التدريس حول مدى تحقيق الدراسات العليا التربوية لأهدافها ودرجة تواجد الصعوبات وكذلك إبراز مقترحاتهم لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية كدراسة حالة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٣ طالباً بمرحلة الدبلوم العامة (ذات العام الواحد وذات العامين)، والدبلوم المهني والدبلوم الخاصة، ٢٠٥ طالباً من الطلاب الخريجين من الدراسات العليا التربوية، ٥٥ عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومعاونיהם ومن الباحثين أيضاً.

وكان من نتائج هذه الدراسة أن الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية، قد نجحت نجاحاً نسبياً في تحقيق أهدافها بوجه عام، ورغم تنوع العوائد التي تعود على طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية، إلا أن هناك ثمة صعوبات توضحها هذه الدراسة من منظور الطلاب والخريجين وأساتذتهم والتي تؤثر على جودة الدراسات العليا التربوية، ومن هذه الصعوبات: الارتفاع المستمر في مصاريف القيد، عدم تفرغ الطالب للدراسة، فضلاً عن أن نظام الفصلين الدراسيين مرهق للطالب وثم يجب تقويمه لدعم إيجابياته وعلاج سلبياته، بالإضافة إلى اعتماد المقررات الدراسية على الكم وليس الكيف، تقليدية وسائل وأساليب التقويم، قلة اعتماد المكتبة على النظم التكنولوجية الحديثة، اعتماد الدراسة على الحفظ والتلقين.

#### ٦) "تطوير الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم - جامعة القاهرة (دراسة حالة)"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المشكلات المختلفة التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم وتعوق إتمام دراستهم وكذلك هدفت إلى تقديم بعض المقترنات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها والاسترشاد بها لتطوير الدراسات العليا بكلية وزيادة فعاليتها.

(١) يوسف عبد المعطي مصطفى، "تطوير الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم - جامعة القاهرة (دراسة حالة)"، مجلة صحيفية التربية - تصدر عن رابطة خريجي معاهد و كليات التربية، السنة ٥٢ ، العدد الأول، أكتوبر ٢٠٠٠.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك للتعرف على الواقع الكمي والكيفي للدراسات العليا والتعرف على المشكلات التي يعاني طلاب الدراسات العليا والتي تحول دون إتمام دراساتهم من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات الخاصة بذلك.

ولقد أوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الدراسات العليا التربوية منها ما يتعلق بالنواحي الإدارية والتنظيمية ومنها ما يتعلق بهيئة الإشراف أو أعضاء هيئة التدريس، ومنها ما يرجع إلى قلة التنوع في برامج الدراسات العليا وكثرة الأعباء المالية التي تتطلبها الدراسة في هذه المرحلة، بالإضافة إلى عدم وجود مكتبة مخصصة للدراسات العليا وعدم وجود ما يعرف بعملية الإرشاد لطلاب الدراسات العليا، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة العمل على التنسيق والاتصال بين كليات التربية والجهات المهمة بالبحث التربوي منعاً لازدواجية وتكرار البحث وضرورة إنشاء مكتبة خاصة بالدراسات العليا بكلية التربية مجهزة على أحدث النظم وتخصيص وقت معين لكل أستاذ لمتابعة طلاب الدراسات العليا من أجل دعم المناخ النفسي والاجتماعي لهم مما يسهم في إطلاق طاقات التجديد والابتكار.

#### ٧) "التطوير الشامل للدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق على كلية التربية جامعة المنوفية"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة وضع تصور مقتراح لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية بصورة شاملة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأسلوب تحليل النظم، واستخدمت الاستبانة كأداة للتعرف على مشكلات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية، وتم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة المنوفية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الدراسات العليا التربوية، فهناك مشكلات خاصة بالإمكانيات البحثية، ومشكلات تتعلق بإدارة الدراسات العليا ومشكلات خاصة باختيار موضوع البحث ومنها ما تتصل بالإشراف العلمي وأخيراً مشكلات تتصل بقدرات الطالب البحثية، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على تطوير الدراسات العليا، وضرورة ربط أهداف الدراسات العليا بكلية التربية وبمشكلات المجتمع المحلي حتى يمكن توجيه البحث التربوية

---

(١) منال فتحي عبد الرحمن سمحان، "التطوير الشامل للدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق على كلية التربية جامعة المنوفية"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة، ٢٠٠٠.

لخدمة المجتمع وتوفير التمويل اللازم للدراسات العليا التربوية ومحاولة العمل على تطوير المكتبة وتزويدها بأحدث الكتب والمراجع ومحاولة التنسيق مع الجهات العاملة في قطاعات المجتمع المختلفة لتوفير فرص العمل للحاصلين علي درجة الماجستير والدكتوراه التي تتفق مع مؤهلاتهم وإعدادهم العلمي، لكي يكون ذلك حافزاً لهم علي مواصلة الدراسات العليا والتفوق فيها.

**(٨) "تطوير الدراسات العليا التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة"<sup>(١)</sup>**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة المنوفية وأهم مشكلاتها والتعرف على كيفية تطبيق نظام الجودة الشاملة في مجال الدراسات العليا التربوية بغية وضع نموذج للتعرف على مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا بالكلية وتحسين مستواها والإفادة منها حال تطوير الدراسات العليا التربوية في كليات التربية على مستوى الجامعات المصرية.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل واقع الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة المنوفية، وقد تم استخدام الأستبانة كأداة للتعرف على مشكلات الدراسات العليا التربوية ومقترنات تطويرها.

ومن نتائج هذه الدراسة أن الدراسات العليا التربوية تواجه أزمة حقيقة تجعلها بصورتها الحالية غير مؤهلة لممارسة دورها في مواجهة التحديات والتغيرات المستمرة، كما أنها تواجه العديد من المشكلات مما يجعل تطويرها ضرورة حتمية، ويتم هذا التطوير من خلال مدخل الجودة الشاملة باعتبارها أحد المداخل الرئيسية التي فرضتها طبيعة المتغيرات العالمية السريعة والمترابطة في مجال التعليم الجامعي.

ولتحقيق مدخل الجودة الشاملة في الدراسات العليا التربوية، فذلك يتطلب ضرورة مراجعة أهداف الدراسات العليا التربوية علي نحو يجعلها قادرة علي مواجهة تحديات القرن الجديد وكذلك ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا التربوية بحيث تؤسس علي استحداث تخصصات حديثة وإتاحة الفرصة أمام الطالب للتعلم الذاتي بدلاً من الحفظ والتلقين وإيجاد آلية تنظيمية لتقديم الروابط بين الدراسات العليا التربوية والمؤسسات المجتمعية الأخرى وكذلك ضرورة تطوير نظم التقويم بالدراسات العليا التربوية لتصبح عملية مستمرة تهدف إلي تحسين أداء الطالب ورفع مستواه.

**(٩) "دور المهارات الدراسية في برامج البحث الأكاديمي التربوي على مستوى الدراسات العليا التربوية"<sup>(١)</sup>**

(٢) أشرف عز الدين حسين، "تطوير الدراسات العليا التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية - جامعة المنوفية، السنة (١٦)، العدد (٣)، ٢٠٠١.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهمية التدريب على طرق البحث ومنهجياته في تنمية المهارات الأكاديمية والبحثية للطلاب والباحثين وأن الهدف الأساسي من برامج الدراسات العليا هو إعداد وتجهيز الطلاب ليصبحوا أكثر قدرة على تفسير الأحداث وتصميم البرامج وتنفيذ فعاليات الرسائل العلمية، ووجد أن هذه البرامج تواجه تحديات كثيرة تتمثل في تطوير المناهج التي تساهم في تطوير المهارات الدراسية للطلاب حتى تكون نوأة لمستوي مرتفع من الأداء الأكاديمي والبحثي في مرحلة الدراسات العليا.

ولقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب البحث المحسّى، وتم تطبيق مقياس عادات الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٢٢ طالباً من عدة برامج مختلفة لدرجتي الماجستير والدكتوراه من عدة جامعات لتحقيق هدف هذه الدراسة.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- ارتفاع مستويات العلاقة بين التدريب البحثي وتنمية المهارات الأكاديمية والبحثية لدى الطلاب.
- وجود علاقة طردية بين المهارات الأكاديمية والبحثية ومعدلات تكميلة الرسائل العلمية.
- ارتفاع مستويات التحصيل في برامج منهجيات البحث أدى إلى ارتفاع مهارة وقدرة الطالب على تطبيق المهارات والمراحل المختلفة للرسائل العلمية.

ولذلك تؤكد هذه الدراسة في نتائجها على ضرورة تعزيز التدريب البحثي في الدراسات العليا وعدم الاقتصار على التعليم النظري فقط وضرورة العمل على تدريس مناهج العلوم النفسية والظواهر النفسية والاجتماعية لطلاب الدراسات العليا وذلك لتدريب الطالب على كيفية التعامل مع تلك الظواهر حين تعرضهم لها في المراحل البحثية للرسائل العلمية.

#### ١٠) "بعض متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة"<sup>(٢)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الحالي للدراسات العليا في كليات التربية بمصر وتوضيح نموذج لها في إنجلترا بما يمكن الاستفادة منه في المجتمع المصري والوقوف على بعض المشكلات التي تعوق الدراسات العليا في كليات التربية بمصر عن تحقيق أهدافها، ثم وضع تصوّر مقترن لتطويرها في ضوء ما تسفر عنه الدراسة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والاستعانة بالاستبانة لجمع المعلومات اللازمة للتعرف على متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر من

(1) Anthony J. Onwuebuzie, et-al., "Role of Study Skills in Graduate – Level Educational Research Courses", *Journal of Educational Research*, Vol. 94, No. 4, March / April 2001.

(٢) مذروج مسعود أحمد هلاي، "بعض متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، ٢٠٠٦.

خلال وجهة نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بكل من كلية التربية جامعة المنصورة، وكلية التربية جامعة الزقازيق، وكلية التربية جامعة طنطا وبلغ قوام عينة الطالب ٢٥٧ طالباً وعينة أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها ١٥٨ عضواً.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- تعيش الدراسات العليا التربوية المصرية أزمة ناتجة عن تداخل كثير من العوامل الداخلية والخارجية وتعانى من نقص شديد في الإمكانيات والموارد المالية وعدم احتفاظ كليات التربية بخصوصية التسجيل بالدراسات العليا بها لأنبائها فقط وقصور مقرراتها الدراسية وضعف مستوى إعداد طلابها.

- وجود دول متقدمة يمكن أن تستفيد منها في مجال الدراسات العليا والتي تتميز أنظمتها الدراسية بتتنوع الدرجات العلمية من حيث المحتوى والوقت ووجود خطط بحثية محددة داخل الأقسام التربوية بكلياتها وتتوفر الإمكانيات البحثية وتتنوعها ووجود علاقة تكاملية بين الجامعات والشركات الإنتاجية والتنافس بين الجامعات والكليات للوصول إلى أعلى مكانة.

#### ١١) "واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية بالمنصورة" دراسة ميدانية<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الحالي للدراسات العليا ورصد الواقع الحالي للبحث التربوي لطلاب الماجستير والدكتوراه والتعرف على أهم المشكلات التي تعوقهم في إنجاز أبحاثهم بكليات التربية ووضع تصور مقترح لتطوير نظام الدراسات العليا في كليات التربية بما يساعد الباحثين في إنجاز أبحاثهم وتحقيق الأهداف المنشودة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للتعرف على واقع ومعوقات البحث التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة، وطبقت على عينة بلغ حجمها ٥٨ عضواً من أعضاء هيئة التدريس وعلى عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بلغ حجمها ٧٣ طالباً.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن العملية التعليمية في الدراسات العليا تتم بطريقة تقليدية تعتمد على المحاضرة، بالإضافة إلى أن طرق التقويم تتسم بالتقليدية وعدم وجود خطة محددة لإعداد البحثي في الأقسام المختلفة، والمقررات الدراسية في هذه المرحلة لا تتمي أساليب التفكير الابتكاري ولا تساعد them على اكتساب مهارات البحث التربوي وأساليبه المنهجية، وعدم

(١) حنان عبد الحليم رزق، "واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة"، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد (٥٥)، مايو ٢٠٠٤.

وضوح أهداف برامج الإعداد في الدراسات العليا وعدم توافر الحرية الأكademie لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس في البحث التربوي، بالإضافة إلى غياب الأساس والمعايير عند تقويم الأبحاث التربوية وغياب أولويات البحث التربوي في الجامعات المصرية وزيادة أعباء هيئة التدريس مما يحول بينهم وبين توجيه الباحثين والطلاب.

#### ١٢) "فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة حلوان ومعوقاتها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب: دراسة تقويمية"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع جودة وكفاءة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان ومعرفة العوامل المؤثرة في مستوى تلك الكفاءة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الأستبانة كأداة من أدوات المنهج الوصفي للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا (ماجيستير ودكتوراه) في كل من مكونات برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان، والعوامل المؤثرة في كفاءة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٨ طالباً و(٧٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة حلوان.

وأوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية النوعية للدراسات العليا بكلية التربية- جامعة حلوان، فمنها التخصصات الدراسية التي يقوم الطالب بدراستها حيث أصبحت لا تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، بالإضافة إلى عدم وجود معايير علمية محددة يتم وفقاً لها اختيار طلب الدراسات العليا وعدم وجود دافعية لدى الطالب للدراسة، وكذلك وجد أن طلاب الدراسات العليا يفتقرن إلى مهارات استخدام نظم المعلومات الحديثة وافتقار الأقسام العلمية بالكلية إلى خطة واضحة بشأن برنامج الدراسات العليا، ومشكلات أخرى تتعلق بالإشراف وعملية التقويم في برامج الدراسات العليا التربوية والتي تؤثر في كفاعتها.

ومن ثم تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تطوير وتحسين مستوى الكفاءة الداخلية النوعية لبرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة حلوان ومنها مراجعة أهداف الدراسات العليا التربوية على نحو يجعلها قادرة على مواجهة تحديات العصر وربط هذه البرامج بأهداف المجتمع المصري وضرورة عقد البرامج التربوية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم في استخدام تقنيات حديثة

(١) صلاح الدين عرفه محمود، "فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة حلوان ومعوقاتها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب (دراسة تقويمية)"، من بحوث المؤتمر السنوي الثاني عشر: التعليم للجميع... التربية وآفاق جديدة في تعليم اللغات المهمشة في الوطن العربي، المعقد في كلية التربية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٤، حلوان، عين حلوان، ٤.

في تدريس مقررات الدراسات العليا وتصميم خريطة بحثية لكل تخصص توجه طلاب الدراسات العليا نحو موضوعات البحث العلمي الهامة والضرورية.

(١٣) "الخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية"<sup>(١)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الدراسات العليا التربوية وتشخيص الواقع الفعلي لبرنامج الدبلوم الخاص بكليات التربية، وكذلك توضيح أهم التحديات الحضارية التي تؤثر على برنامج الدبلوم الخاص بكليات التربية وأهم أساليب الخطيط الكيفي والكمي التي يمكن استخدامها في تطوير برنامج الدبلوم الخاص عن طريق الاستعانة بأحد أساليب الدراسات المستقبلية وهي السيناريوهات.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب السيناريو كأحد أساليب الدراسات المستقبلية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى بناء ثلاثة سيناريوهات كبديل لتطوير الدبلوم الخاص في التربية وهي السيناريو الامتدادي والإصلاحى والابتكارى وقد انطلق السيناريو الامتدادي من الوضع الراهن للدبلوم الخاص والذي يعاني من العديد من المشكلات، بينما انطلق كل من السيناريو الإصلاحى والابتكارى من توجيهات أفرزتها التحديات الحضارية ونادت بها الأوساط التربوية من خلال المؤتمرات والندوات.

(٤) "تطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا بكليات التربية في ضوء مشكلات الطلاب"<sup>(٢)</sup>

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية بهدف التوصل إلى صيغة لتحديث وتطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا باستخدام بعض الأساليب الإدارية الحديثة في ضوء الاستفادة من النماذج العالمية في إدارة الدراسات العليا وذلك للتوصيل إلى تصور مقترح لتطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا بكليات التربية في مصر.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وكذلك استخدمت المقارن في التعرف على القوى والعوامل المؤثرة في تشكيل نظام الدراسات العليا في كلاً من أمريكا وإنجلترا ومصر، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل النظم في عرض إدارة وتنظيم الدراسات العليا وإمكانية تطويرها في ضوء مشكلات الطلاب.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن طلاب الدراسات العليا التربوية يواجهون العديد من المشكلات منها ما يتعلق بإدارة الدراسات العليا ومنها ما يتعلق بالإمكانات والتسهيلات البحثية

(١) سعاد محمد عيد، "الخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الرقازيق، ٢٠٠٤.

(٢) عوض الله سليمان عوض الله، "تطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا بكليات التربية في ضوء مشكلات الطلاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة بنها، بنها، ٢٠٠٤.

والمادية، وهناك مشكلات خاصة بالطلاب نابعة من داخلهم، بالإضافة إلى مشكلات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس وبالأساليب الإدارية الحديثة، وفي ضوء ذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تطوير وتحديث برامج الدراسات العليا من خلال المراجعة الدورية لها والأخذ بنظام الساعات المعتمدة وضرورة البدء في تطبيقه بالنسبة لبرامج الدراسات العليا كما هو متبع في دول العالم المتقدم.

(١٥) "استثمار برامج الدراسات العليا التربوية في ظل تحديات العولمة (تصور مقترن)"<sup>(١)</sup>  
استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الحالي لبرامج الدراسات العليا التربوية في مصر ومعرفة بعض تحديات العولمة التي قد تؤثر على استثمار برامج الدراسات العليا التربوية ومن ثم توضيح الاستفادة الاقتصادية من برامج الدراسات العليا التربوية في مصر ووضع تصوّر مقترن لتسويق هذه البرامج في مصر خارجياً.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي - الأسلوب المحسّي) في تأصيل الإطار النظري والميداني، واستخدمت الأستبانة كأداة لجمع المعلومات الازمة للتعرف على مقتراحات كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تسويق برامج الدراسات العليا التربوية في مصر، وطبقت الأستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها ١٠٧ عضواً وكذلك طبقت على عينة من الطلاب بلغ قوامها ١٢٧ طالباً وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن جامعات العالم تتنافس اليوم في تسويق برامجها للدراسات العليا على مستوى العالم حيث يؤدي تسويق هذه البرامج إلى مكاسب مالية كبيرة للجامعات والكليات المختلفة ويمكن لكليات التربية بمصر تسويق برامجها للدراسات العليا لدى الدول العربية، وعلى كليات التربية أن تحسن استغلال تلك الفرص.

وكذلك أكدت هذه الدراسة في نتائجها على ضرورة تسجيل كليات التربية في مصر كمراكز استشارية لتقديم الحلول للمشكلات التربوية لمؤسسات التعليم الأخرى وكذلك إنشاء إدارة بكليات التربية في مصر تختص بعملية تسويق برامج الدراسات العليا، والعمل على استحداث وظيفة المرشد الأكاديمي في كليات التربية لتوجيه وإرشاد الطلاب الراغبين في الدراسة بمرحلة الدراسات العليا في مصر.

### **ثالثاً: دراسات المحور الثالث: وترتبط بنظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية.**

(١) مذروحة مسعد أحمد هلاي، "استثمار برامج الدراسات العليا التربوية في ظل تحديات العولمة (تصور مقترن)"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٥.

## ١) تطوير برنامج الماجستير في التربية ليكون أكثر مرونة وفقاً لنظام المودولات<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تاريخ وتطور برنامج الماجستير في التربية *Med* في كلية التربية بجامعة باث *Bath* البريطانية، خاصة في ظل نظام الساعات المعتمدة، مع بيان الاختلافات بينها وبين برامج الماجستير في التربية الأخرى التي تمنحها المؤسسات الجامعية الأخرى، وذلك على أساس جزء من الوقت والتي يمكن للمعلمين استكمالها، ومدى إمكانية التوفيق بين عملهم والدراسة في برنامج الماجستير في التربية.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي، وتم اختيار جامعة باث كدراسة حالة حيث تعد هذه الجامعة أولى الجامعات البريطانية التي سارعت إلى تطوير برامجهما في الدراسات العليا التربوية في ظل ما تم إتباعه في الجامعات الأمريكية من استخدام نظام الساعات المعتمدة في تنظيم الدراسة لهذا البرنامج، ولقد قام الباحثون خلال هذه الدراسة بتتبع تطور برنامج الماجستير في التربية في جامعة باث إلى أن أصبح برنامجاً أكثر مرونة، وتقصى الأسباب أو العوامل التي جعلت من استخدام نظام الساعات المعتمدة أمراً ضرورياً في تنظيم الدراسة في برامج الماجستير في التربية، والتي كان منها أن طبيعة المقررات الدراسية قبل استخدام نظام الساعات المعتمدة لا تتناسب مع اهتمامات الطلاب ولا تقابل احتياجات المعلمين المهنية، فضلاً عن وجود فاقد تعليمي نتيجة رسم بطاقة طول المدة الدراسية التي يمكن أن يقضيها الطالب في دراسته في هذا البرنامج، بالإضافة إلى ضرورة استحداث تخصصات وبرامج دراسية جديدة تناسب متطلبات العصر.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن نظام الساعات المعتمدة كان له العديد من التأثيرات في جعل برنامج الماجستير في التربية أكثر مرونة، بحيث يقابل احتياجات الطلاب المختلفة، بالإضافة إلى إتاحة الحرية أمام الطلاب في التسجيل في التخصصات الدراسية التي يقوموا بدراستها وذلك في فئة الوقت الكامل *Full-Time*، أو فئة جزء من الوقت *Part-Time* وذلك وفقاً لظروف الطالب الشخصية مما يؤدي إلى تقليل الفاقد التعليمي، بالإضافة إلى ذلك أدى تطبيق نظام الساعات المعتمدة في برنامج الماجستير في التربية إلى تنويع مساراتها الدراسية بحيث يمكن للطالب دراستها إما بالتسجيل في برنامج الماجستير في التربية برسالة أو بدون رسالة علمية، واستحداث برامج دراسات عليا جديدة من دبلومات عليا يمكن للطالب الحصول عليها بعد برنامج الماجستير دون حتمية الدراسة في برنامج الدكتوراه في التربية، علاوة على ذلك فقد اتسمت عملية التقييم في ظل نظام الساعات المعتمدة، باستمرارية وشمولية وتتنوع أساليب وأنماط تقييمه وتقديراته بحيث يحدد لكل برنامج الماجستير في التربية معدل نقاط معين،

(1) D. R. Black, et-al., "The Development of A Flexible Modular MEd", The International Journal of Educational Management, Vol.8, No.1, 1994.

ونتيجة لذلك قامت الجامعات البريطانية الأخرى بتبني نظام الساعات المعتمدة لما وجد فيه من مرونة كبيرة وإمكانية التطوير المستمر لبرامجها الدراسية والاستجابة للتغيرات المجتمعية المستمرة أيضاً.

(٢) "لِمَحةٌ تارِيخيةٌ عن نظامِ الساعاتِ المُعتمدةِ الأمريكيةِ: وصفٌ مُدِيٌّ لِكَاملِ تَعْلِيمِ الطَّلَابِ"<sup>(١)</sup> استهدفت هذه الدراسة استقصاءً وتتبع التطور التاريخي للعديد من النظم والمداخل الخاصة بقياس مدى توافر المقومات الأكاديمية لدى الطالب للانضمام لبرامج الدراسات العليا للحصول على أحد الدرجات العلمية من ماجستير ودكتوراه، وحاولت هذه الدراسة تحقيق هذه الأهداف:

- تتبع التطور التاريخي للعديد من النظم الأكاديمية في اختيار الطلاب الملتحقين ببرامج التعليم العالي.

- تتبع التطور التاريخي لنظام الساعات المعتمدة في أمريكا.
- قياس مدى تأثير تلك النظم على تقديم مستويات الطلاب في الدراسات العليا.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على آراء كل من الطلاب والمدرسين حول بداية تطبيق تلك البرامج وذلك من خلال استقصاء خاص بالرأي ويكون التصويت شفوياً أو مكتوباً من خلال توزيع استبانة على عينة من المتخصصين في المجال الأكاديمي لمعرفة آرائهم حول معايير اختيار وتقييم الطلاب المتقدمين لأحد برامج الدراسات العليا، وكان التطور التاريخي الذي حده الباحث في هذه الدراسة يبدأ من بدايات القرن الثامن عشر حتى هذه الأيام. ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر تم لأول مرة تطبيق نظام الساعات المعتمدة في جامعة كارنيجي ثم انتقل إلى جامعة أكسفورد ومنها إلى هارفارد من خلال مجهودات "شارلز إلبيوت".

وتأكد هذه الدراسة في نتائجها على أن هناك مجموعة من المبررات لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي وهي التطور الهائل الذي حدث في المناهج والبرامج التعليمية ولذا كان من الضروري تطبيق العديد من المداخل الحديثة في برامج الدراسات العليا من حيث جودة الامتحانات والتخلص من تلك الامتحانات التقليدية التي لا تقيس المستوى الحقيقي للطلاب، وكذلك يساعد نظام الساعات المعتمدة على تطبيق مبدأ المحاسبية التعليمية على الأداء الوظيفي والأكاديمي ويساهم في تطوير فعالية مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي، ويؤدي إلى التغلب على العديد من المعوقات الزمنية لعمل الإدارات داخل الجامعات، وكذلك يعمل على التغلب على عمليات عزوف الطلاب عن حضور المحاضرات، وفي التحقيق الفعلي للمعارف والمهارات

(1) John Harris, "Brief History of American Academic Credit System: A Recipe For Incoherence in Student Learning", A study Available at: [ERIC: Clearing House on Higher Education](http://ERIC: Clearing House on Higher Education), ED 970030, September 2002.

الأكاديمية لدى الطلاب داخل الجامعات والكليات المختلفة، كما يساهم في زيادة معدلات المرونة والاستقلالية لدى الجامعة مما يتبع لها قدرًا أكبر من السلطة في تنفيذ القرارات وتقعيل القرارات المتعلقة باللامركنزية، كما يمكن الجامعة من منح درجات الدراسات العليا لمجموعة كبيرة من الطلاب في العديد من الكليات والجامعات بمعنى أنه يزيد من معدلات الاستيعاب العددي للطلاب في التعليم الجامعي، كما يساهم في توريد الاعتمادات المالية وطرق توزيعها من خلال تحديد مصروفات الطلاب الدراسية (ومعدلات التمويل الحكومي) للتعليم الجامعي، ومعدلات التمويل المجتمعي، ويمكن مديرى الكليات من تحديد العبء الوظيفي حيث يساهم في زيادة قدرات الكليات على استيعاب مجموعات كبيرة من الطلاب الوافدين والأجانب للتعليم في الجامعات المختلفة.

### (٣) "دراسة برامج درجة الماجستير في علم النفس: معايير القبول وسياسات البرامج"<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تنظيم الدراسة في برامج الماجستير في التربية تخصص علم النفس كأحد برامج الدراسات العليا التربوية الأمريكية، من حيث متطلبات القبول والالتحاق بهذه البرامج والسياسات العامة الخاصة بتحديد عدد الساعات المعتمدة الازمة لاستكمال كل مسار من برامج الماجستير في علم النفس، وما يقابلها من ساعات تدريسية فعلية ومتطلبات التخرج.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة تحتوى على ٣٠ عبارة في محورين رئيسيين هما متطلبات القبول ببرنامج الماجستير في التربية، والسياسات العامة لهذا البرنامج، بحيث تم إرسال ٤٦٣ استبانة إلى ١٦٣ من الكليات الجامعية المانحة لبرامج الدراسات العليا المختلفة بحيث تم الإجابة على ٢٥٣ استبانة فقط، ولقد تم تحليلها، بحيث تم تنظيم تخصصات هذا البرنامج في تسع فئات دراسية خاصة بمجال الدراسة في علم النفس.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن هناك مرونة شديدة في متطلبات القبول وشروط الالتحاق ببرامج الماجستير واستخدامها للمعايير الكمية والكيفية والتي لها أهميتها كمتطلبات ومعايير تؤخذ في الاعتبار أثناء عملية قبول الطلاب.

- أما بالنسبة للسياسات العامة الخاصة بتنظيم الدراسة في هذه البرامج، فلقد تمثلت في ضرورة اجتياز الطلاب المتقدمين للالتحاق بهذه البرامج نوعاً من المتطلبات الدراسية السابقة والتي تتمثل في دراسة تخصصية سابقة بواقع من ١٢ - ١٥ ساعة معتمدة من العدد الكلي للمطلب السابق وهو حوالي ١٨ ساعة معتمدة.

- أن هناك اختلاف في عدد الساعات المعتمدة الازمة لحصول الطالب على درجة الماجستير في تخصص دراسي معين باختلاف أقسامها الدراسية وذلك وفقاً لطبيعة برامجها الدراسية

---

(1) Deborah S. Briihl and David T. Wasieleski, "A survey of Master's Level Psychology Programs: Admissions Criteria and Program Policies", *Journal of Teaching of Psychology*, Vol. 31, No. 4, 2004.

ونوعية مقرراتها الدراسية، وإن كان قد تم تحديدها في مدى يتراوح بين ٣٠ - ٧٠ ساعة معتمدة في الفصل الدراسي الواحد، بحيث تقابل كل ساعة معتمدة بعدد معين من الساعات التدريسية الفعلية، يختلف عددها وفقاً لنطط المسار الدراسي من حيث دراسة مجموعة من المقررات الدراسية أو إعداد رسالة أو مشروع بحثي أو من خلال اختيار اختبار شامل أو إعداد ملف إنجاز من الأعمال الدراسية الأكاديمية في تلك البرامج التي تعتمد في متطلبات استكمالها على الممارسة والخبرات العملية، وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها أيضاً إلى ضرورة وضوح الهدف من برامج الماجستير لكل من الطالب والمرشدين الأكاديميين من حيث دراسة هذه البرامج بهدف اكتساب المعرف النظرية والإعداد المهني للالتحاق ببرامج الدكتوراه، أو من أجل اكتساب الخبرة العلمية للاستفادة منها في تطوير الأداءات المختلفة.

### **التحليل على الدراسات السابقة:**

#### **١- التشابه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي:**

يتشابه: البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج المقارن وفي الاهتمام بنظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي جديد له العديد من المزايا التي يتمتع بها والتي تمكن التعليم الجامعي المصري من مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وكان من هذه الدراسات (دراسة كل من محمد مالك محمد سعيد؛ على صالح جوهر؛ فادية حامد أحمد؛ بيومي محمد ضحاوى؛ Thomas R. Wolanin; Michael Agelasto)، وكذلك يتشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمرحلة الدراسات العليا التربوية وبكيفية تطوير برامجها والنهوض بمستواها وضرورة مواجهة كل المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها، وكان من هذه الدراسات (دراسة كل من سامي محمود عبد الله؛ محمود عبدالسميع أحمد؛ يوسف عبد المعطى مصطفى؛ مثال فتحي عبد الرحمن؛ حنان عبد الحليم رزق؛ Murray Ainsworth Anthony J. Onwuebuzie and others؛ and Clive Morley).

ويختلف: البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف الرئيسي من البحث حيث أن هدفه هو دراسة متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بمصر ووضع إجراءات مقترنة لذلك في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية، وفي ضوء آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات المصرية وفي ضوء الدراسة التحليلية المقارنة، بالإضافة إلى اختلافه عن بعض الدراسات السابقة التي تناولت النظم الدراسية وتضمنت نظام الساعات المعتمدة بها في محاور الدراسة، وخاصة فيما يتصل بكيفية تنظيم الدراسة في ظله من حيث اللائحة وأقسام الكلية، نظام الدراسة، تقويم الطلاب والأنشطة وذلك في المرحلة الجامعية الأولى كما أوضحتها (دراسة فادية حامد أحمد).

#### **٢- مدى الإفاده منها :**

استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في معرفة أن نظام الساعات المعتمدة من النظم الدراسية المتطورة وله من الأسس والمقومات ما يميزه عن غيره من النظم الدراسية التقليدية الأخرى، ويرجع ذلك لما يتمتع به من مزايا متعددة كما أوضحتها الدراسات السابقة من حيث مرونته الشديدة وإعطاءه الحرية للطلاب في اختيار المقررات الدراسية وقدرته على مسيرة التغيرات والتطورات التكنولوجية الهائلة، وله أهميته في تحقيق أهداف العملية التعليمية التي تسعى الجامعة إليها؛ كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث ووضوحاً وتحديد أبعادها وخاصة فيما يتعلق بمرحلة الدراسات العليا التربوية من التعليم الجامعي ومعرفة المشكلات والمعوقات التي تواجهها هذه المرحلة وكيفية النهوض بمستواها باستخدام نظام الساعات المعتمدة.

### ٣- المعطيات المستخلصة منها:

- نظام الساعات المعتمدة هو نظام دراسي جديد له طبيعته الخاصة وفلسفته التي تستند على مبدأ النوع والاختيار.
- نظام الساعات المعتمدة له متطلباته الأساسية التي تضمن نجاحه وتنفيذه بفعالية ويجب على كل جامعة ترغب في تطبيقه توفير متطلباته، ولذا يكون على كل جامعة أن تحدد إمكانياتها.
- نظام الدراسة في مرحلة الدراسات العليا التربوية من التعليم الجامعي له أهميته في توفير الكفاءات والخبرات في التخصصات التربوية المختلفة مما يستلزم ضرورة تحديتها وتطويرها باستمرار من خلال إتباع النظم الدراسية المتطورة مثل نظام الساعات المعتمدة وخاصة في ظل التحديات والمشكلات التي تواجهها.
- يواجه نظام الساعات المعتمدة بعض الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تنفيذه بكفاءة ولكن هذه الصعوبات ليست سلبيات في النظام نفسه بقدر ما ترتبط بتوفير متطلباته ومستلزماته الأساسية الازمة لتطبيقه.
- هناك من العوامل والظروف التي تحكم عملية التغيير في النظم الدراسية والتي تختلف من جامعة إلى أخرى بل من مجتمع إلى آخر في ضوء ثقافة وأهداف هذا المجتمع.

### منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج المقارن نظراً لطبيعة المشكلة والتي تتطلب دراسة نظام الساعات المعتمدة ومتطلبات تطبيقه في الدراسات العليا التربوية في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية، مما يستلزم إتباع الخطوات التالية:<sup>(١)</sup>

(١) راجع في هذا الصدد :

- شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، ال التربية المقارنة: الأصول المنهجية والتعليم في أوروبا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر،  
القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر، ١٩٩٨)، ص ٦٨-٦٩.

- وصف ودراسة نظام الدراسة بمرحلة الدراسات العليا التربوية ونظام الساعات المعتمدة، ورصد واقعه، والتعرف على خصائصه المختلفة في دول المقارنة.
- تحليل خبرات دول المقارنة في نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا والاستفادة منها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- إجراء المقارنة المطردة (مقارنة عنصر معين في جميع دول المقارنة، ثم الانتقال إلى العنصر الآخر) بين نظم الدراسة في الدول المختارة لبيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما وتفسيرها للتوصل إلى إجراءات مقتضية لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية.

### **أدوات البحث:**

- اعتمد البحث الحالي على استخدام أدواتي البحث التالتين:-
- ١- **المقابلات الشخصية:** قامت الباحثة بعدة مقابلات شخصية مع عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية جامعة الزقازيق وكلية التربية جامعة بنها للتعرف على واقع نظام الدراسة بمرحلة الدراسات العليا التربوية والمشكلات المتعلقة به من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء اللائحة الجديدة للدراسات العليا بكليات التربية والتي قد تعوق تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية، والتعرف أيضاً على وجهة نظرهم في متطلبات تطبيق هذا النظام خاصة وأن هناك ما يشير في هذه اللائحة إلى تطبيق هذا النظام في حالة توافر المتطلبات الالزمة لتطبيقه تطبيقاً فعالاً.
  - ٢- **الإستبانة:** باعتبارها أحد الأدوات التي تقييد في جمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث، ولقد طبقت الباحثة الإستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية المطبقة للائحة الجديدة للدراسات العليا وذلك بهدف التعرف على المشكلات المتعلقة بنظام الدراسة المتبعة حالياً في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية والتي قد تعوق تطبيق نظام الساعات المعتمدة، والتعرف أيضاً على متطلبات تطبيق هذا النظام في الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية.

### **خطوات البحث:**

- اتبع البحث الحالي الخطوات التالية:
- الخطوة الأولى:** الإطار العام للبحث ويشمل مقدمة، مشكلة البحث، حدود البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، أدوات البحث، خطوات البحث.
- الخطوة الثانية:** تحديد الإطار النظري للبحث الذي يدور حول ماهية الدراسات العليا التربوية ونظام الدراسة بها ونظام الساعات المعتمدة في ضوء الأدبيات ذات العلاقة.

**الخطوة الثالثة:** دراسات حالة لبعض الجامعات العربية والجامعات الأجنبية فيما يتصل بواقع نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية.

**الخطوة الرابعة:** وصف وتحليل واقع نظام الدراسات العليا التربوية في مصر.

**الخطوة الخامسة:** دراسة مقارنة تفسيرية في كل من الأردن والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا ومصر للتوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية وتفسير ذلك.

**الخطوة السادسة:** إجراءات مقترنة بمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية في ضوء المقارنة التفسيرية بما يتناسب مع البيئة الثقافية للمجتمع المصري.